

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



LARBI TEBESSI – TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم المكتبات

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علم المكتبات والمعلومات
التخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

تسيير الموارد المادية في المكتبات العامة:

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي - تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعة: 2020

إشراف الأستاذ(ة):

جمال شعبان

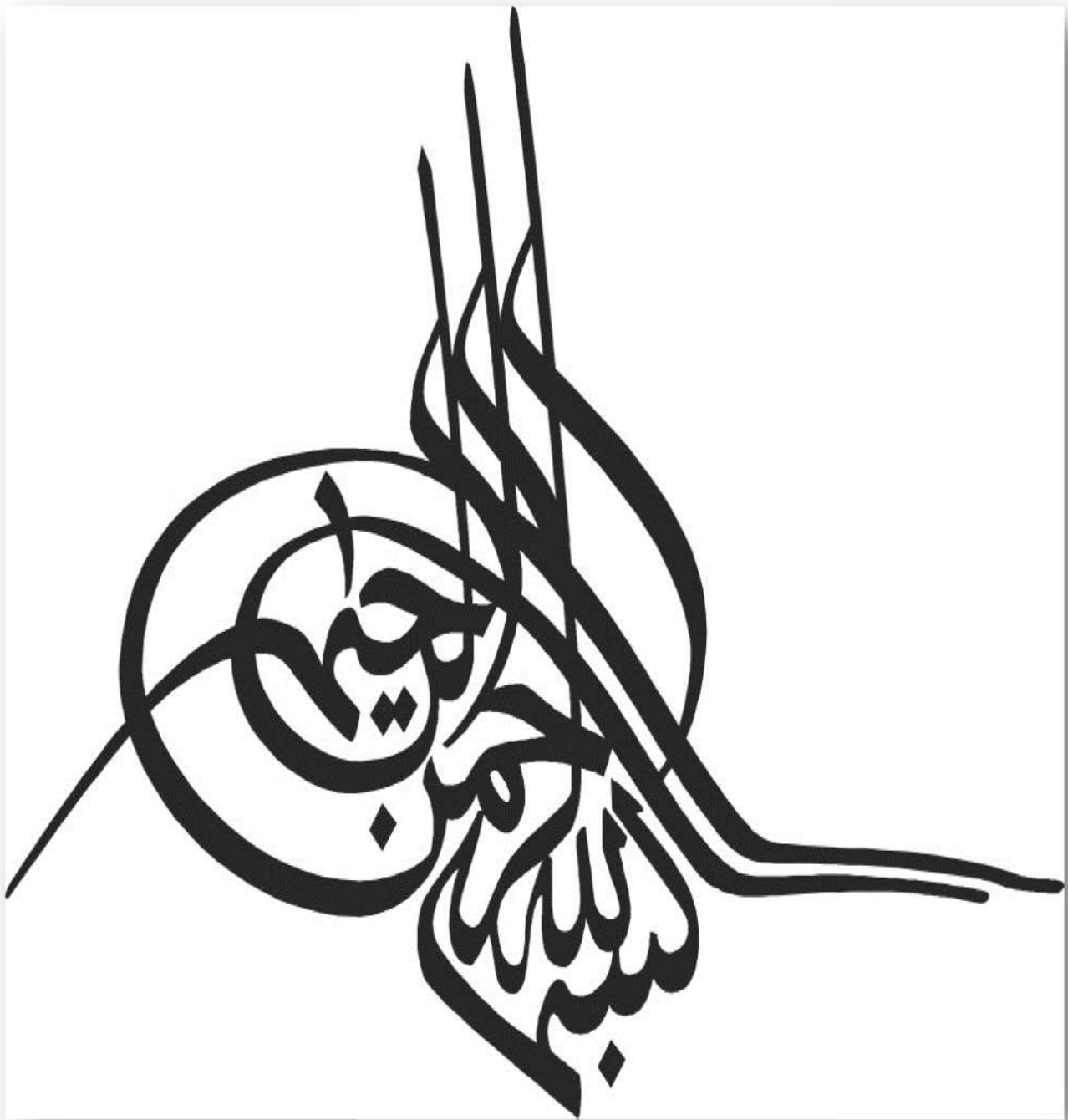
إعداد الطالب (ة):

حوامدي اسمهان

عمارة بثينة

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

السنة الجامعية: 2020/2019



قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

الشكر والعرفان

الشكر لله تعالى الذي أكرمنا ونعمنا لنسلك طريق العلم، وعلى ما منحنا من قوة
ومعززة لإتمام هذا العمل المتواضع فله كل الحمد والشكر.
نتقدم بالشكر والتقدير ومعظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل

جمال شعبان

على قبوله الإشراف وتعاونيه معنا لإنجاز هذه المذكرة المتواضع من خلال ما
قدمه لنا من توجيهات ونصائح لإتمام هذه المذكرة.
نتقدم أيضا بالشكر العظيم إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه
المذكرة

كما لا يفوتنا تقديم كل الشكر والاحترام لأساتذة قسم علم المكتبات

بجامعة العربي التبسي - تبسة-

الإهداء

إلى من كانا سببا في وجودنا إلى من راعانا وتعبنا من
أجلنا ومن أجل راحتنا وكانا ظلا منجيا لنا مهما كانت
الظروف الأب العظيم والأم الغالية الطاهرة ترحما
لهما في الدنيا والآخرة.

إلى كل من ابتسم في وجهنا وأسعد قولنا أو انهال
علينا بالنصح وقدم الجميل لأجلنا وكل من عرفنا.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	الاهداء
	قائمة المحتويات
	كشاف الأشكال
	كشاف الجداول
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها	
6	1- الإشكالية
7	2- تساؤلات الدراسة
8	3- فرضيات الدراسة
9	4- أهمية الدراسة
9	5- أهداف الدراسة
10	6- أسباب اختيار موضوع الدراسة
10	7- الدراسات السابقة
14	8- منهج الدراسة: أدواته، حدوده ومجالاته
14	8-1- منهج الدراسة
14	8-2- أدوات جمع بيانات الدراسة
15	8-3- حدود الدراسة
17	9- ضبط المفاهيم الإجرائي (ضبط مصطلحات الدراسة)
الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية	
22	1- ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
22	1-1- مفهوم المكتبات العمومية

24	2-1- معايير إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
25	3-1- مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
26	4-1- التنظيم الداخلي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
30	5-1- التنظيم الإداري للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
35	2- مدخل إلى تسيير الموارد المادية
35	1-2- تعريف التسيير
35	2-2- تعريف المؤسسات العمومية
37	3-2- خصائص التسيير
38	4-2- مبادئ التسيير
40	5-2- وظائف التسيير
46	6-2- مقومات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها	
52	1- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة-
52	1-1- التعريف بالمكتبة ونشأتها
53	2-1- التعريف بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة-
53	3-1- مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة-
54	4-1- الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة-
57	5-1- أقسام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة-
58	2- تحليل أسئلة المقابلة الخاصة بواقع تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية بتبسة-
58	1-2- موقع ومبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة-
60	2-2- أثاث وتجهيزات المكتبة الرئيسية لولاية تبسة-
60	3-2- المجموعات المكتبية بالمكتبة الرئيسية لولاية تبسة-
63	4-2- تحليل أسئلة المقابلة
81	3- النتائج العامة للدراسة
83	4- النتائج في ظل الفرضيات

87	الخاتمة
	قائمة المراجع والمصادر
	الملاحق
	الملخص

كشاف الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
34	التنظيم الإداري للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	01
45	وظائف التسيير وارتباطها مع بعضها	02
61	ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-	03
55	الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-	04
59	مبنى أحد فروع المكتبة الرئيسية من الخارج	05

كشاف الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
56	عدد الموظفين ورتبهم بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-	01
60	إحصائيات الأثاث و التجهيزات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-	02
62	إحصائيات الرصيد الوثائقي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-	03
62	إحصائيات الرصيد الوثائقي بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-	04

مقدمة

تلعب وزارة الثقافة دورا هاما في المجتمع فهي جهاز رسمي حكومي يهتم بالثقافة من كل جوانبها، والتي تساهم في تشكيل هوية المجتمع بهوية معاصرة تربط الماضي بالحاضر و تعبر به إلى محيطات ثقافية جديدة، هذه الأخيرة تعبر عن السمات المادية والروحية والفكرية وكذا العاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية، و للنهوض بهذا القطاع قطاع الثقافة كان وجوب اعتماد أبعاد شتى كان من أهمها البعد الاستراتيجي للموارد المادية و هو علم التنسيق بين محاور الفعل الإنساني المختلفة على هذه الموارد من أجل ضمان تحقيق الهدف المنشود "نشر الثقافة بين مختلف شرائح المجتمع " بأعلى فعالية وكفاءة ممكنة وفي أقل وقت ممكن. وهو ما ألقته وزارة الثقافة بالجزائر اهتماما واضحا لمختلف الهياكل التابعة لها حيث أشارت إلى ذلك في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 ربيع الأول عام 1427 الموافق ل25 ابريل 2006، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الثقافة في مكاتب ولقد خص بالذكر المكتبات العامة وسبل ترقية المطالعة العمومية بالجزائر من خلال السهر على تطوير شبكات المكتبات العمومية وضبطها ومتابعتها، وذلك بحصر مختلف احتياجاتها المادية وتجهيزاتها المادية والاهتمام بمساعدتها في ميدان التسيير والمعايير التقنية وكذا تحديد الحاجات في مجال الدعم الحكومي لها.

وعلى حد اعتبار المكتبات العمومية مؤسسات ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب والأمم وتقدمها. وهي مركز علمي تربوي و ثقافي للمجتمع، يوفر مختلف الموارد و خاصة منها المادية من أجل تقديم أحسن الخدمات العلمية والأنشطة التربوية والثقافية لكل أفراد المجتمع بدون تمييز، بمختلف ثقافتهم وجنسياتهم ومستوياتهم وأعمارهم. فهي تسهر دوما على تقديم أفضل الخدمات وتوفير النشاطات الثقافية و فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لمختلف فئات المستعملين، مع مراعاة فئات

حساسة من شريحة المجتمع (فضاء ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فضاء الطفل؛ فضاء الأساتذة الباحثين).

وعلى هذا الأساس عملت وزارة الثقافة بالجزائر على إنشاء مكاتب رئيسية للمطالعة العمومية موزعة عبر كافة ولايات الوطن مراعية بذلك معايير لإنشائها ومدعمة إياها بمكاتب فرعية تابعة إداريا للمكتبة الرئيسية ببلديات كل ولاية لتقريبها من المواطنين وتخفيف الضغط على المكتبة الأم.

ولأن المكتبة العمومية في الجزائر تعرف الكثير من التهميش والتجاهل، وتخضع في أحيان كثيرة إلى الأحكام العشوائية على وضعيتها وتفتقر إلى الدراسات الشاملة التي تحدد واقع تسييرها وفعاليتها مقوماتها في تحقيق أهدافها. فان الحاجة بدت ضرورية لوجود مثل هذه الدراسات للتعرف عن قرب عن واقع تسيير هذه الموارد و تأثيرها بمختلف القرارات والتوجيهات وطرق التنسيق والتخطيط المحكم وكذا الدعم الحكومي المستمر لضمان جودة الخدمات المقدمة. ولأهمية هذا الموضوع طرحناه في مكاتب المطالعة العمومية وبالضبط المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- كنموذج لإجراء الدراسة الميدانية. ومن أجل للإحاطة بالموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول أساسية:

في البداية لدينا الفصل المنهجي الذي تناول مرتكزات الدراسة من حيث ضبط اشكالياتها وما يتبعها من تساؤلات فرعية وفرضية عامة وفرضيات جزئية، بالإضافة إلى أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مع تحديد الأسباب المباشرة التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الدراسة ، وكذا الدراسات السابقة التي نهدف من خلالها إلى تحديد الجوانب الأكثر تناولا من قبل.

أما فيما يخص الإجراءات الميدانية للدراسة، فقد تم تحديد المنهج المستخدم في ذلك وأدوات جمع بيانات الدراسة المتمثلة في المقابلة غير المقننة والملاحظة بالمشاركة، بالإضافة الى تحديد مجتمع وعينة الدراسة. وكذا الحدود الموضوعية، المكانية، الزمنية، والبشرية. ثم سلطنا الضوء على بعض المفاهيم الإجرائية ذات الصلة بالدراسة.

في حين عالج الفصل الثاني تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من حيث المفاهيم العامة، فقسمناه إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول جاء فيه ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، بداية بمفاهيم وتعريفات، معايير الإنشاء والمهام، إضافة إلى التنظيم الداخلي للمكتبات الرئيسية بمختلف تفرعاته وأقسامه، كما أشرنا في هذا القسم إلى التنظيم الإداري للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بمختلف مصالحه. وتم التطرق في القسم الثاني إلى تسيير الموارد المادية كمدخل وقد ضم تعريفات للتسيير وخصائص، مبادئ، وكذا وظائف التسيير التي أخذت نوعا من التفصيل لنهني هذا القسم بالتطرق إلى مقومات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من موقع، مبنى، أثاث و تجهيزات، مجموعات مكتبية و كذا الميزانية.

أما الفصل الثالث فتضمن قسمين هو الآخر تم في القسم الأول التعرض للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مالك بن نبي" لولاية تبسة مكان الدراسة الميدانية وهذا من خلال التعريف بها و بملحقاتها من حيث النشأة والتشريعات القانونية التي أنشأت بموجبها وكذا التعرض المختصر لفروعها ومكان تواجدها، بالإضافة إلى المهام المسندة لها، والهيكل التنظيمي الذي يوضح كيفية تسييرها من الناحية الإدارية وكذا الكادر البشري العامل بها. ثم أشرنا إلى أقسام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة. أما القسم الثاني فتطرقنا فيه إلى تحليل محاور أسئلة المقابلة الغير المقننة وما تمت ملاحظته

بالمشاركة على واقع تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية وفروعها، ووضع النتائج العامة للدراسة وعرض النتائج على ضوء الفرضيات.

من الصعوبات التي وجدها في هذه الدراسة، وفي ظل التطورات الأخيرة الحاصلة التي حدثت اثر انتشار وباء **كوفيد 19** الذي أدى إلى وقف حركة العمل على مستوى المكتبة و كذا العالم أجمع ونظرا لقوانين الحجر الصحي المفروض لم نتمكن من إتمام هذه الدراسة بالشكل المطلوب حيث لم تستطع التنقل للقيام بزيارات استطلاعية لملحقات المكتبة الرئيسية، لذلك لم نحصل على المعلومات الكافية ، وتحفظ بعض مسيري المكتبة في الإجابة لتزويدنا بالمعلومات المطلوبة. لذلك نتمنى أننا قد حاولنا و لو بالقدر اللازم للإجابة على تساؤلات الدراسة ومحاولة إثبات صحة أو نفي فرضياتها.

الفصل الأول
الفصل الأول

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

- 1- الإشكالية
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- منهج الدراسة: أدواته، حدوده ومجالاته
 - 1-8- منهج الدراسة
 - 2-8- أدوات جمع بيانات الدراسة
 - 3-8- تعريف عينة الدراسة
 - 4-8- حدود الدراسة
- 9- ضبط المفاهيم الإجرائي (ضبط مصطلحات الدراسة)

1. إشكالية الدراسة:

يشهد العالم اليوم جملة من التطورات في مختلف المجالات والاتجاهات مست جميع القطاعات الحساسة، خاصة تلك التي تعنتي بالتراث والثقافة ونشر الوعي والتربية والتعليم بين جميع فئات وشرائح المجتمع دون استثناء ومن أبرزها المكتبات العامة. المرافق التي هي عبارة عن مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تنشئها الدول أو السلطات المحلية وتزودها بكافة الأوعية التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع، وتقديم كل ذلك لكافة المواطنين دون مقابل وبغض النظر عن الجنس واللون أو الدين أو المعتقدات أو السن أو النوع أو المستوى المهني والعلمي، وهي تنقسم بدورها إلى فرعين: مكتبات وطنية ومكتبات المطالعة العمومية. هذه الأخيرة التي تعتبر فضاء واسعاً لتداول المعلومات ومختلف الخدمات والأنشطة الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يدفع بها في تسييرها وتطويرها إلى التركيز على جميع مقوماتها، من مباني وتجهيزات وأرصدة وخدمات وأنشطة عن طريق الاستغلال الأمثل والاستخدام الراشد لمواردها بغية تحقيق أهدافها.

وتمثل الموارد المادية في المكتبات المطالعة العمومية بؤرة الاهتمام والعناية، فهي من أهم المقومات التي تساهم في نجاح هذه المكتبات وتعزز مكانتها وفعاليتها وتحقيق أهدافها. ولذلك تشكل عمليات تأمينها وتسييرها إحدى الأولويات من خلال التسيير بمختلف وظائفه والاستغلال الأمثل لكل مواردها خاصة المادية منها.

ظلت وضعية المكتبات العمومية في الجزائر قيد الرهانات السياسية والاقتصادية والأمنية للبلاد، ما تسبب في ارتباك لوضعيتها لسنوات طوال، خاصة في ظل تنوع الوصاية عليها وتفقرها نتيجة ضعف الميزانيات المخصصة لها ونقص الإطارات البشرية وكذا المعدات المادية والتقنية لتسييرها، وكذا النصوص القانونية والتشريعية لتنظيمها، ومع بداية سنة 2007 عرفت المكتبات العمومية الجزائرية نقلة نوعية بعد صدور أول

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

تشريع يخصها كمؤسسات مستقلة ماديا ومعنويا بهدف ترقية المطالعة العمومية ونشر الثقافة وتجسيد شبكة مكنتبات المطالعة العمومية.

من بين هذه المكنتبات العمومية، المكنتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تبسة وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. تقع هذه المكنتبة بحي أول نوفمبر بمحاذاة الطريق رقم 10 المعروف بطريق قسنطينة، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429، الموافق ل 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء المكنتبات العمومية بالولايات، وبطابعها العمومي الخدماتي فهي تستقبل جميع فئات المجتمع وتعمل على نشر الثقافات المختلفة وتداول المعلومات مواكبة بذلك التطور التكنولوجي والانفجار المعلوماتي اللذان يتطلبان توفرها على مقومات أساسية تساعدها على تقديم أحسن الخدمات نذكر من أهمها : المقومات المادية المتعلقة بموقعها ومبناها وتجهيزاتها وكيفية صيانتهم وكذا رصيدها المتاح لجميع أصناف روادها باختلاف أجناسهم وثقافتهم وأعمارهم وهو موضوع دراستنا، وعليه ومن خلال ما سبق نطرح الأشكال التالي:

ما واقع تسيير الموارد المادية بالمكنتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة بمختلف

فروعها؟

2. تساؤلات الدراسة:

1. ما المقصود بتسيير الموارد المادية؟
2. هل تملك المكنتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- فضاءات متنوعة وكافية لتحقيق أهداف المكنتبة؟
3. هل تصميم مبنى المكنتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يسهل عليها القيام بمختلف أنشطتها؟
4. كيف يتم تنظيم المجموعات المكتبية بالمكنتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-؟

5. على أي أساس يتم تقسيم الميزانية للتكفل بكل متطلبات المكتبة؟
6. هل ميزانية ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- مستقلة عن ميزانيتها المكتبة الأم؟
7. هل ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لها الحق في تسيير مختلف مواردها المادية دون الرجوع إلى المكتبة الرئيسية؟

3. فرضيات الدراسة:

1.3. الفرضية العامة:

تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- وبمختلف فروعها تسييرا جيدا بالقدر الذي يكفل لها تحقيق أهدافها.

2.3. الفرضيات الجزئية:

مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة ومختلف فروعها ملائم لخدمة مختلف شرائح المجتمع.

1. تتوفر بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة بمختلف فروعها على المخازن الكافية لاحتواء مجموعات مكتبية تلبي حاجات روادها.
2. تتوفر بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وملحقاتها على الفضاءات الكافية لممارسة مختلف نشاطاتها.
3. حصول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة بمختلف فروعها على الدعم الحكومي الدائم، عامل إيجابي في تسيير مختلف مواردها المادية.

4. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من قيمة الموضوع نفسه، حيث يعالج هذا الموضوع أهم عنصر في المكتبات العامة للوقوف على كيفية تسيير الموارد المادية بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ومختلف ملحقاتها، ومدى نجاح هذه العملية في تحقيق أهداف هذا النوع من المكتبات، وإبراز أهمية كل قسم من أقسام هذه الموارد وتأثيره الايجابي أو السلبي على جودة الخدمات المقدمة بالمكتبة، وأهميته في كيفية استقطاب اكبر حجم من شرائح المجتمع للاستفادة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ومع التطورات التكنولوجية التي شهدتها العالم لم يترك المجال للمكتبات العامة سوى البحث عن تحقيق البقاء والاستمرارية خلال السهر على حسن تسيير مختلف مواردها المادية لتحقيق أجود الخدمات.

5. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لخصناها فيما يلي:

1. التعرف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- وملحقاتها من خلال دراسة تسيير مواردها المادية
2. التعرف على مختلف إمكانيات الموارد المادية للمكتبة الرئيسية للمطالعة -تبسة- وكيفية تسييرها.
3. معرفة مدى اهتمام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بتحسين جودة خدماتها من خلال السهر على السير الحسن لمختلف مواردها المادية.
4. إثراء المعرفة العلمية لتخصص علم المكتبات بمعطيات واقعية عن مؤسسة شديدة الأهمية في دعم النمو الفكري والثقافي لدى المجتمع.
5. التعرف على المقومات التكنولوجية والمؤهلات المادية التي تتوفر عليها المكتبات العمومية.

6. معرفة مدى تطبيق كل من الوظائف التالية: التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة في عملية تسيير الموارد المادية لمكتبات المطالعة الرئيسية وملحقاتها.

7. الإحاطة التامة بمدى تأثير كل وظيفة من وظائف عملية التسيير على مكونات أو أجزاء الموارد المادية المكونة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تبسة-.

8. تأثير الملحقات بقرارات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فيما يخص تسيير مواردها المادية.

6. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

1. السبب الشخصي وهو الميل والاهتمام بإمكانيات الموارد المادية وتأثيرها على أهداف المكتبة.
2. النقص الواضح في مثل هذا النوع من الدراسات ومحاولة إضافة ما هو جديد في هذه الدراسة.
3. إبراز مدى أهمية التسيير الحسن للموارد المادية ومدى تأثيرها الإيجابي على نوعية الخدمات المقدمة من طرف المكتبة وملحقاتها.

4. دراسة الواقع الفعلي لتسيير الموارد المادية على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

7. الدراسات السابقة:

1.7. الدراسة الأولى:

هي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بعنوان: "جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. من إعداد الطالبة: بن حاوية يمينة. من خلال هذه الدراسة التي بينت ما وصلت إليه المكتبات العمومية في الجزائر من تدني جودة الخدمات بها واستخلصت بعض من النتائج التالية:

- على المكتبات العمومية في الجزائر. تبني المعيار الوطني ومعيار اعلم. كأدوات تمكنها من تسيير أحسن لأداء خدماتها.

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

- على المكتبات العمومية في الجزائر. تبني مفهوم الجودة في كل نشاطاتها. فهي فلسفة تسييرية ومصدر استراتيجي لتحقيق التنافسية في ظل ظاهرة العولمة وتحديات مجتمع المعلومات.
- إضافة إلى النصوص التشريعية المنظمة لمكتبات المطالعة العمومية. يجب إصدار نصوص أخرى تخص استعمال التكنولوجيات الحديثة في المكتبات.
- مع التطور التكنولوجي وظهور الانترنت، يجب على المكتبات العمومية الجزائرية إنشاء مواقع خاصة بها مع أحداث آليات الويب 0.2 قصد التقرب أكثر من جمهورها المستهدف خاصة وأن معظمها يتوفر على حواسيب واشتراك في شبكة الانترنت.

2.7. الدراسة الثانية:

وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص الإدارة العلمية للمعلومات، من إعداد الباحثة: سمية الزاحي، بعنوان: "المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع، المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا". حيث تناولت هذه الدراسة مختلف التوجهات التي عرفت المكتبات العامة من الناحية الفكرية والواقعية، والواقع الجزائري في هذا المجال... الخ وبشكل عام فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها:

- إن غياب قانون خاص بيسير المكتبة العامة. ويحدد إنشائها وإدارتها، وميزانيتها، وموظفيها ومختلف الوظائف المنوطة بها والخدمات التي يجب أن تؤديها.
- ضيق المساحات المخصصة للمطالعة وتخزين الرصيد.

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

- ضعف ومحدودية التجهيزات والإمكانات الضرورية لأداء الأعمال وحسن سير المكتبة سواء منها لأثاث أوالتجهيزات.
- نقص الاهتمام بالمكتبة من طرف المجالس الشعبية البلدية.

3.7. الدراسة الثالثة:

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والتوثيق. تخصص إدارة أعمال المكتبات ومراكز التوثيق. وقد جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: "مباني مكتبات المطالعة العمومية وتأثيرها في تسيير أداء خدمات المعلومات، دراسة ميدانية في مكتبة المطالعة العمومية "نايت بالقاسم مولود قاسم" بلدية شلغوم العيد -ولاية ميله-. من إعداد الباحثة: أحلام زغاد. ومن نتائج هذه الدراسة المتوصل إليها:

- يحتل مبنى المكتبة موقع مناسب حيث انه يتوسط المدينة مما يسهل الوصول إليه. إلا أن التوزيع الجغرافي لبعض الرواد يمنعهم من استعمال المكتبة والتردد عليها والاستفادة من خدماتها عند الحاجة.
- يعاني المستفيدون من نقص المراجع ومصادر المعلومات باللغات الأجنبية لاقتصار المكتبة على توفير المصادر باللغة العربية فقط.
- تقدم المكتبة خدمة الإعارة لكنها تقتصر على تقديم الإعارة الداخلية فقط مما جعل المستفيدين يطالبون بتوفير خدمة الإعارة الخارجية.
- يوفر مبنى المكتبة خاصيتي الراحة والأمان إلى حد ما حيث أن المكتبة لا تتوفر على كل مستلزمات وشروط الراحة والأمان.

4.7. الدراسة الرابعة:

نظمت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "برادعي احمد" بتمنراست يومي 16-17 مارس 2016 الملتقى الوطني الأول حول: "المقروئية وآليات تفعيلها بمكتبات المطالعة العمومية في ظل التحولات والتطورات الحديثة" برعاية السيد وزير الثقافة والسيد والي ولاية تمنراست، وتم تقديم مجموعة من المحاضرات من طرف دكاترة وباحثين من مختلف جامعات ومكتبات الوطن، وقد كان تدخل للأستاذة: سارة عماري (إعلام واتصال /جامعة الجزائر3) بعنوان: دور المؤسسات الثقافية في نشر ثقافة القراء في المدن الداخلية - المكتبة العمومية بولاية تبسة نموذج- في ختام الملتقى وتبعاً لما جاء بالمداخلات العلمية والورشات التكوينية والمناقشات، أقرت اللجنة توصيات نذكر بعضها:

- البحث على تحيين وإثراء النصوص القانونية والتشريعية المتعلقة بالمكتبات للمطالعة العمومية.

- اقتراح جائزة وطنية لأحسن مشروع تنموي للمطالعة العمومية في الجزائر بتمويل من المستثمرين.

- العمل على إنشاء مرصد وطني لمكتبات المطالعة العمومية لضمان المرافقة بما يحقق التعاون ما بين هذه المؤسسات.

5.7. الدراسة الخامسة:

بات يوم دراسي حول: "تسيير المكتبات العمومية ولا تنمية المجموعات المكتبية" (450 مكتبة عمومية ضمن المخطط الخماسي) من تنظيم وزارة الثقافة بفندق "السفير مزفران"، نشر ملخص هذا اليوم الدراسي في جريدة المساء يوم 2010/07/02 وكانت أول مداخلة لوزيرة الثقافة وفيها أشارت إلى كيفية تنمية المجموعات المكتبية داخل المكتبة، وقد أشارت إلى القانون الأساسي للمكتبات العمومية في سنة 2007 والمرسوم التنفيذي الذي اصدر والذي يسمح بإدارة هذه المكتبات العمومية من طرف الدولة وفق

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

طرق التسيير الحديثة والمعروفة خاصة من حيث التأطير البشري والميزانية السنوية التي سوف تمنح المكتبات العمومية التابعة لوزارة الثقافة، وكذا مداخلة السيد مدير الكتاب والمطالعة العمومية بوزارة الثقافة على مختلف المشاريع لانجاز مكتبات المطالعة العمومية، كذلك مداخلة السيد مدير الدراسات والتوثيق والإعلام الآلي بوزارة الثقافة والذي تطرق إلى ميزانية هذا النوع من المكتبات وما هي النسب المخصصة لها.

8. منهج الدراسة : أدواته، حدوده ومجالاته

1.8. منهج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي:

* يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة¹ وهو ما نحاول تجسيده من خلال هذه الدراسة حيث نقوم بجمع كل المعلومات والبيانات والوثائق من المصادر المتاحة على مستوى الدراسة الميدانية وكذا من مصادر أخرى في نفس الموضوع لتقديم موضوع البحث، مع التركيز على دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- ثم القيام بتحليل هذه المعلومات المتوفرة للحصول على نتائج الدراسة.

¹. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2. (عمان: دار وائل للنشر، 1999)، ص.46.

2.8. أدوات جمع بيانات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين من أدوات البحث، هما:

1.2.8. المقابلة (Interview):

يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرفه من أجل تحقيق الهدف الدراسة. ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى تعرف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

وقد اعتمدنا المقابلة في هذه الدراسة بالاتصال المباشر بمختلف المسيرين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة بمختلف فروعها والاستفسار وبحث عن إجابات لمختلف نقاط التي تعالجها الدراسة، أي:

أ. مقابلة الحرة أو غير مقننة: وفي هذا النوع يكون سريان المقابلة غير محدد بأسئلة موضوعة مسبقا إذ يطرح الباحث سؤالا عاما حول فكرة البحث أو الظاهرة، ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة التالية، وبالتالي يكون الموضوع المناقش وطريقة مناقشته مختلفة من مقابلة إلى أخرى، إلا أن هذا لا يمنع أن يكون لدى الباحث إطار عام أو أسئلة عامة حول موضوع المشكلة.

2.2.8. الملاحظة بالمشاركة (Observation):

وهي المراقبة والمشاهدة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة، مع تسجيل ملاحظات عنها والاعتماد على أساليب الدراسة المناسبة لطبيعة الظاهرة من أجل تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.¹ وفي الملاحظة يختلف مقدار مشاركة الباحث مع المجتمع المدروس حسب نوع وطبيعة البحث فيمكن للدراسة أن تعتمد الملاحظة بالمشاركة، فينضم الباحث للفئة المستهدفة ويشاركها حياتها اليومية أو يمكن للباحث أن يتخذ مسافة مع المشاركين ويلعب دور المتفرج خلال فترة جمع المعلومات.²

وهو ما اعتمدها في هذه الدراسة طيلة فترة التريص وتواجدنا في المكتبة محل الدراسة.

3.8. حدود الدراسة:

1.3.8. الحدود الموضوعية:

كما نعلم أن كيان أي مؤسسة وثائقية يقوم على توفر موارد مختلفة نذكر منها الموارد البشرية، موارد المعلومات، وكذا الموارد المالية، وفي هذه الدراسة فقد ركزنا على تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- من حيث الموقع والمبنى والأثاث والتجهيزات، رصيد المكتبة وواقع تسييرها و الدعم الحكومي الذي تتلقاه لاستمراريتها و تحقيق أهدافها.

2.3.8. الحدود الزمنية:

انطلقت زيارتنا الأولى للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة تأكيد لمكان التريص المطلوب للسنة الجامعية 2020/2019 في الفترة الممتدة بين شهري مارس وأبريل، قبل هذه الفترة. ثم استؤنفت ببرنامج

¹ محمد الشريف، عبد الله. **مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتاب الأبحاث والرسائل الجامعية.** (القاهرة: دار الشعاع، 1996). ص.118.
² ريم، ماجد. **منهجية البحث العلمي: دليل.** (بيروت: مؤسسة فريدريش إيبيرت، 2016). ص.35.

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

التربص في شهر جوان 2020 بعد الحجر الصحي الكلي بسبب جائحة كورونا، حيث أغلقت بسببها مختلف المرافق العمومية بما في ذلك المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة بمختلف فروعها. حيث حاولنا تحصيل المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة من خلال المقابلة والمشاركة في هذه الظروف الصعبة.

3.3.8. الحدود المكانية:

انصبت الدراسة على تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة بمختلف فروعها للسنة الاجتماعية 2020/2019 حيث حاولنا تحصيل بعض المعلومات من خلال التربص وكذا عن طريق المقابلة التي أجريناها مع المشرفين على تسيير المكتبة وفروعها وكيفية تغطية متطلبات تسيير هذا النوع من الموارد.

4.3.8. الحدود البشرية:

هذه الدراسة موجهة إلى القائمين على تسيير المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر عامة والقائمين على تسيير الشؤون بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة بمختلف فروعها بصفة خاصة.

9. ضبط المفاهيم الإجرائية:

1.9. الموارد المادية:

الموارد المادية هي كل شيء مادي يستعمل في المؤسسة كوسائل للإنتاج، وتأخذ صور الأراضي والمباني والتجهيزات والآلات وما يلحقها، وكذلك المواد الأولية، والقطع الصناعية وملحقاتها. وهي في مجموعها ملكية

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

تامة للمؤسسة وذات استغلال مستمر ولأغراض استعمالها فيها أو تأجيرها للغير (الأراضي المباني والمحلات، الآلات والأدوات، وسائل النقل..)¹

أي أن الموارد المادية هي الممتلكات الملموسة، مثل: المباني والأثاث والعتاد والتجهيزات والأجهزة الإلكترونية من حواسيب وآلات استنساخ وهواتف ومجموعات وثائقية ورقية وإلكترونية مكتبية وغيرها من التجهيزات الأخرى... وفي التعريف الإجرائي: يمكن القول إن الموارد المادية هي البنى التحتية للمكتبة من موقع، مبنى، تجهيزات وأثاث، مختلف الأجهزة والبرمجيات وكذا الرصيد وكل ما يتعلق بصيانة هذه الموارد.

2.9. تسيير الموارد المادية:

التسيير عامة ويعني المعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به الأفراد ثم التأكد من أنهم يفعلون ذلك بأحسن طريقة وأرخص التكاليف أو هو الوظيفة التي تتعلق بتحديد سياسات المؤسسة بالتنسيق بين مختلف الوظائف وإقرار الهيكل التنظيمي والرقابة النهائية على أعمال التنفيذ.² وهو أيضًا، نشاط إنساني مرتب ومستمر يمكن من خلاله تحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات المتاحة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف المرجوة من خلال تنظيم دقيق، منظم، محفز ومستمر للنشاط الإنساني.

أما تسيير الموارد المادية، فيعني الطريقة التي من خلالها تُنفَّذ مبادئ التسيير وتوظيفها على مختلف المقومات المادية للمؤسسة لتحقيق الأهداف المسطرة في أقل وقت وبجودة وأقل التكاليف.

وفي التعريف الإجرائي: تسيير الموارد المادية هو فن وعلم وتقنية قيادة المنظمات والمؤسسات وتنميتها، وبالتالي هو طريقة عقلانية للتنسيق بين كل مواردها والتي من بينها الموارد المادية وتتم هذه الطريقة حسب سيرورة التخطيط، التنظيم، الإدارة والرقابة للعمليات، حتى يمكن الحصول على الأهداف المسطرة، وتنفيذ

موقع التعليم نت (لان العلم رسالة امة) ¹ ta3lime.com
² محمد قاسم القيرواني: **مبادئ الإدارة**، (عمان: دار وائل، 2001، ص. 27).

الفصل الأول: أساسيات الدراسة وضبط اشكالياتها

غرض معين والإشراف عليه، وتنسيق جهود الأفراد لبلوغها، وتحقيق المراد بأسرع وقت وبأقل تكلفة من أجل تقديم أفضل خدمة لمختلف شرائح المجتمع.

3.9. مكتبات المطالعة العمومية:

المكتبة العامة: هي مؤسسة تربوية، ثقافية اجتماعية، تعليمية، فكرية، تثقيفية، تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة فئات المجتمع على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم ومهنتهم وثقافتهم، وتعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة.¹

أما **مكتبة المطالعة العمومية:** فهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وقد غيرت تسميتها إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012 وتنتشأ المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في كل ولاية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة.²

¹الصرابره، خالدعبده. **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات**. (عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، 2010)، ص. 234.

²الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ع.34، الجزائر: الأمانة العامة للحكومة، 2012، ص. 10 المادة 01 من الفصل الأول، المادة 03 و04 من الفصل الثاني.

الفصل الثاني

- 1- ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
 - 1-1 مفهوم المكتبات العمومية
 - 1-2 معايير إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
 - 1-3 مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
 - 1-4 التنظيم الداخلي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
 - 1-5 التنظيم الإداري للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
- 2- مدخل إلى تسيير الموارد المادية
 - 2-1 تعريف التسيير
 - 2-2 تعريف المؤسسات العمومية
 - 2-3 خصائص التسيير
 - 2-4 مبادئ التسيير
 - 2-5 وظائف التسيير
 - 2-6 مقومات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

1. ماهية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

1.1. مفهوم المكتبات العمومية:

1.1.1. تعريف المكتبات العامة:

* هي جامعات شعبية تعطي العلم صرا لكل من يقصدها فهي تخدم كل فئات الشعب على اختلاف أعمارهم ومهنتهم وميولهم ورغباتهم وثقافتهم¹.

* وقد فرضت طبيعة المكتبة العامة تنوعا في المجموعات والموارد وتنوعا في الخدمات والأنشطة والبرامج، وتنوعا في التجهيزات والمباني، وذلك لمواجهة كافة حاجات الأفراد بالمجتمع على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم²

* وكذلك التعليم المستمر عن طريق اكتساب القارئ أو الباحث مجموعة من المهارات المكتبية التي تجعله قادرا على استخدام مصادر المعلومات في أي وقت وفي أي موقع من مواقع الحياة وهي الأساس في تكوين الشخصية العلمية القارئة³.

¹ محمد، هاني. المكتبات: أنواعها، أوعينها، خدماتها. (دسوقي: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014). ص. 29.
² العلي، احمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998). ص. 87.
³ مصطفى، فهميم. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. ط2. (القاهرة: دار الفكر العربي، 2010). ص. 13.

1.1.1.1. تعريف المكتبات العمومية:

* يعرفها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) على أنها " مكتبة تخدم جميع فئات المجتمع المحلي أو الإقليمي التي يتم دعمها بصورة كلية او جزئية من خلال موارد مالية عامة¹.

* أما قاموس **Dictionnaire Encyclopédique Des Sciences De L'information Et De La Communication** فيعرف مصطلح **bibliothèque Publique** من منظورين اثنين، إما عندما

تكون سلسلها الوثائقية متجهة لإشباع احتياجات العامة من المواطنين في التسلية والثقافة. إن كما نتكلم أيضا عن مفهوم المكتبات العمومية عندما تكون الأخيرة تابعة للسلطات العمومية. و لان المديرية الفرعية التابعة لوزارة الثقافة والمكلفة بتسيير هذه المكتبات يطلق عليها حاليا اسم *المديرية الفرعية للمكتبات وترقية المطالعة العمومية* والمكتبات التابعة لها مصطلح *مكتبات المطالعة العمومية* فإننا سنطلق على هذا النوع من المكتبات الموجهة لمختلف فئات المجتمع والتابعة لمؤسسات الدولة بمصطلح لمكتبات العمومية بدلا من المكتبات العامة.

2.1.1.1. تعريف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية :

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 03 رجب عام 1433 الموافق ل24 مايو سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية والذي أشار في فصله الثاني المادة الثالثة والمادة الرابعة إلى تعريف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على أنها مؤسسات عمومية ذات

¹اعلم. مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية -الأكاديمية - العامة - المدرسية.(جدة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، 2013)، ص. 52 .

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ينشأ هذا النوع من المكتبات في كل ولاية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة. يهدف هذا المرسوم إلى تغيير تسمية مكتبات المطالعة العمومية المنظمة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر سنة 2007، بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وإلى تحديد قانونها الأساسي حسب ما جاء به المرسوم المذكور أعلاه في فصله الأول المادة الأولى.¹

2.1. معايير إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

- 1- التواجد بمركز الولاية أو إذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيث المقروئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربية أو جامعية.
- 2- التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة وفضاءات للمطالعة بقدرة استقبال توافد يصل على الأقل إلى خمس مائة شخص يوميا.
- 3- التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات.
- 4- التوجه لجميع فئات الجمهور.
- 5- التوفر على فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لمختلف فئات المستعملين.

¹ -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ع34، الجزائر: الأمانة العامة للحكومة، 2012، ص10 المادة 01 من الفصل الأول، المادة 03 و04 من الفصل الثاني.

3.1. مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية :

- * توفير الكتاب على مختلف الدعائم لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها .
- * وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة الأخرى تحت تصرف المستعملين.
- * تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- * توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- * تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي.
- * توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.
- * تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب .¹

¹-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.ع34.الجزائر:الأمانة العامة للحكومة،2012.ص10 المادة 02 من الفصل الأول، المادة 06 من الفصل الثاني ص10.

4.1. التنظيم الداخلي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

1.4.1. قسم الإدارة :

1.1.4.1. مجلس التوجيه: يعين كل 03 سنوات قابلة للتجديد يجتمع في دورة عادية مرتين (02) في

السنة على الأقل ويمكن أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطات الوصية، يتكون مجلس التوجيه مما يأتي¹:

* مدير الثقافة بالولاية (رئيسا)

* ممثل الوالي.

* رئيس المجلس الشعبي الولائي أو ممثله .

* ممثل وزير المالية على مستوى الولاية .

* مدير التربية الوطنية بالولاية .

* مدير الشباب والرياضة بالولاية.

* مدير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال بالولاية.

* رئيس المجلس الشعبي البلدي للبلدية التي توجد فيها بها الملحقات المعنية بجدول أعمال دورة المجلس أو ممثله.

* شخصيتين (02) من عالم الكتاب والثقافة يعينهما الوزير المكلف بالثقافة.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع.34. المرجع نفسه. الفصل الثالث القسم الأول، المواد: 11، 10، 09، 14، 10، 09.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

* يحضر مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية اجتماعات مجلس التوجيه.

2.1.4.1. مداولات مجلس التوجيه:

* برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل أنشطة السنة المنصرمة .

* مشروع الميزانية .

* الكشوفات التقديرية للإيرادات والنفقات .

* الحسابات السنوية.

* التنظيم والنظام الداخليين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

* الشروط العامة لإبرام الاتفاقيات والعقود والصفقات .

* قبول الهبات والوصايا.

-ملاحظة: تحرر مداولات مجلس التوجيه في محاضر وتدوين في سجل وتبلغ للسلطة الوصية للموافقة عليها

خلال 30 يوما.

2.4.1. قسم التسيير :

1.2.4.1. المدير: يعين مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب قرار من وزير الثقافة وتنتهى

مهامه حسب الأشكال نفسها¹.

1.1.2.4.1. مهام مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية :

- * تسيير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في إطار احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما .
- * يعد برامج الأنشطة ويعرضها على مجلس التوجيه.
- * يتصرف باسم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ويمثلها أمام العدالة وفي جميع أعمال الحياة المدنية.
- * يمارس السلطة السلمية على المستخدمين .
- * يوظف المستخدمين الموضوعين تحت سلطته ويعينهم وينهي مهامهم، باستثناء المستخدمين الذين لهم طريقة أخرى في التعيين.
- * يعد الكشوفات التقديرية للإيرادات والنفقات .
- * يبرم جميع الاتفاقيات والاتفاقات والعقود والصفقات.

¹الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع34. المرجع نفسه. الفصل الثالث القسم الثاني، المواد: 15، 16، 18، 19، 20، ص. 11، 12.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

* يعد مشاريع التنظيم والنظام الداخليين.

* يحضر اجتماعات مجلس التوجيه ويتولى تنفيذ مداولاته.

* يعرض قوائم التشريعات الموجهة لتشكيل وإثراء الأرصدة الوثائقية على وزارة الثقافة للموافقة عليها .

يعد في نهاية كل سنة مالية، تقريراً سنوياً عن الأنشطة مرفقاً بجدول حسابات النتائج التي يرسلها للسلطة الوصية.

* يفوض الاعتمادات إلى مدير مكتبة المطالعة العمومية (الملحقات) بصفته أمراً بالصرف الثانوي.

2.2.4.1.2. الميزانية: تشتمل ميزانية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على ما يأتي:

1.2.2.4.1.2. الإيرادات:

- إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية.

- الهبات والوصايا .

- الإيرادات الخاصة المرتبطة بنشاطها .

2.2.2.4.1.2. النفقات:

- نفقات التسيير .

- نفقات التجهيز .

- جميع النفقات الأخرى المرتبطة بنشاطها.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

-ملاحظة: تمسك محاسبة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية طبقا لقواعد المحاسبة العمومية ويستند مسك الحسابات وتداول الأموال إلى عون محاسب يعينه أو يعتمده وزير المالية .

5.1. التنظيم الإداري للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

يضم التنظيم الداخلي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها تحت سلطة المدير، ماييلي:¹

- قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه.

- قسم خدمة المستعملين.

- مصلحة الإدارة والوسائل.

1.5.1.2. قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه: يضم هذا القسم ثلاث مصالح (3):

- مصلحة الاقتناءات.

- مصلحة معالجة الرصيد وصيانتة.

- مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري.

❖ مهامه:

- ضمان مسار الوثيقة منذ استلامها إلى غاية وضعها تحت تصرف القارئ.

- المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم والحفظ والتجديد.

¹- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ع36، الجزائر: الأمانة العامة للحكومة، 2009، المادة 2، 3، 4، 5، 6، ص25، 26.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

- تسيير عملية اقتناء الوثائق.
- دراسة إمكانيات الاقتناء، بالتنسيق مع قسم "خدمة المستعملين".
- ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله، الجرد والفهرسة والدليل.
- تثمين مختلف المجموعات .
- إصلاح الوثائق التي أتلها المستعملون وتدعيمها.
- وضع شبكة الإعلام الوالي وضمان سيرها وصيانتها.
- تسيير الميدياتيك.

2.5.1.2. قسم خدمة المستعملين: يضم هذا القسم مصلحتين (2):

- مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء.

- مصلحة التنشيط والتبادلات والأنشطة الثقافية.

❖ مهامه:

- ضمان خدمات علم المكتبات المتعلقة بالإعلام الآلي والتوجيه لفائدة المخرطين، وكل باحث أو زائر.
- إعداد إحصائيات لتقييم المقرئية وعدد القراء وطبيعة الوثائق المطلوبة .
- ضمان الاتصال .
- وضع تحت تصرف المستعملين الوثائق والوسائل المادية التي تسهل أنشطتهم.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

- القيام بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية.
- تنظيم أنشطة المكتبات المتنقلة.
- تنظيم تظاهرات وأنشطة ثقافية وعلمية مرتبطة بالكتاب.

3.5.1.2. مصلحة الإدارة والوسائل: تضم هذه المصلحة ثلاث (3) فروع:

- فرع المستخدمين.

- فرع الميزانية والمحاسبة.

- فرع الوسائل العامة.

❖ مهامه:

- إعداد مخطط تسيير المستخدمين وتسييره.

- السهر على صيانة الحظيرة الإعلامية .

- صيانة البناية والتجهيزات.

- السهر على امن البناية والمستخدمين والرصيد الوثائقي والممتلكات المنقولة والمستعملين .

- توظيف مستخدمي المكتبات وملحقاتها وتسييرهم.

- ضمان تنفيذ ميزانيات تسيير مكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها وتجهيزها.

- تقييم الاحتياجات المالية السنوية.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

- تحديد احتياجات المكتبات وملحقاتها من أثاث ومعدات ولوازم وضمان اقتنائها .

- ضمان تسيير الممتلكات المنقولة والعقارية وصيانتها.

ملاحظة: يسير الملحقة المنشأة (فرع) رئيس ملحقة وتضم مصلحتين (2):

* مصلحة معالجة الرصيد الوثائقي: وتكلف بمايلي:

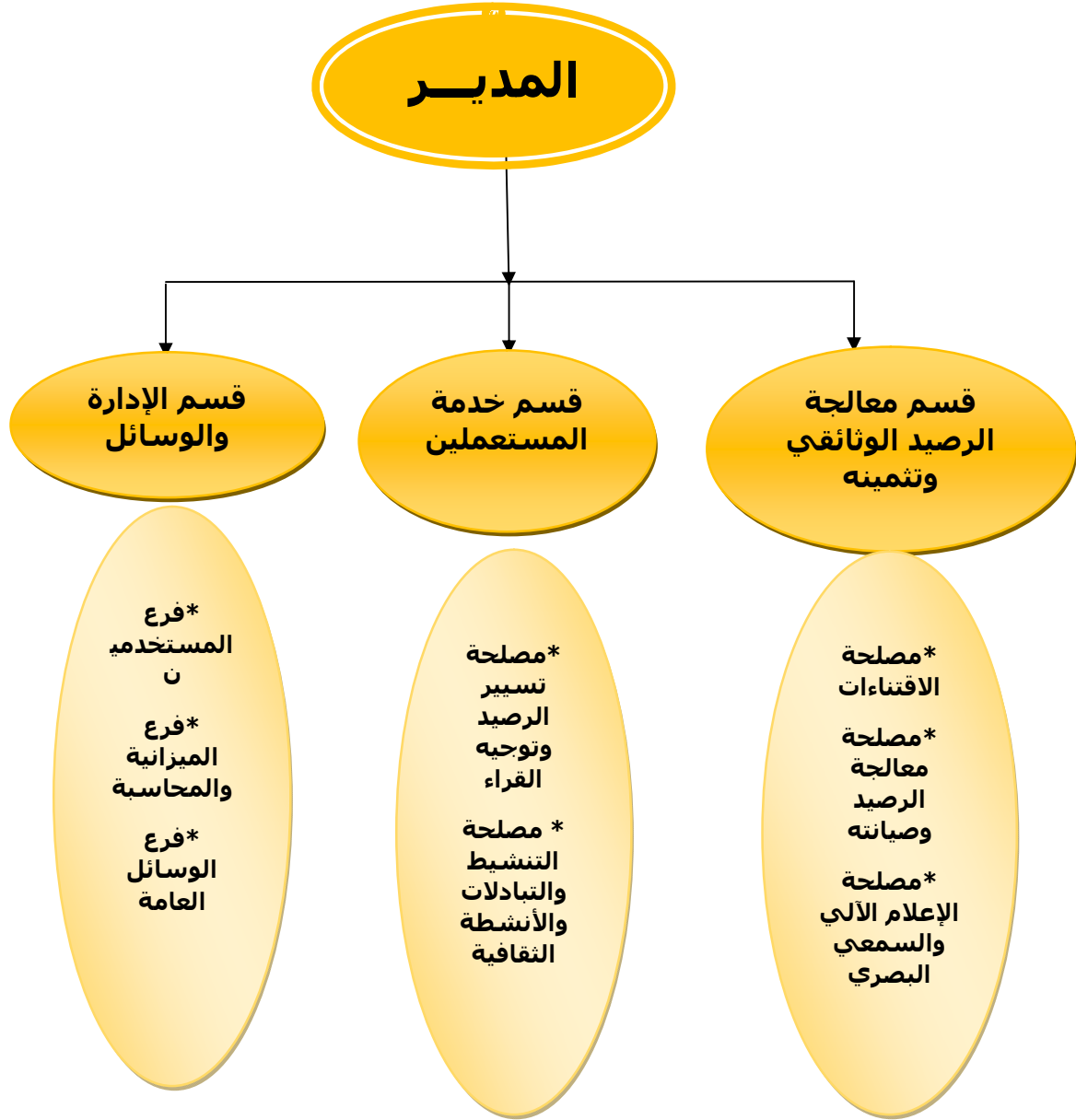
- ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله (الجرد والفهرسة والدليل).

- إصلاح الوثائق التي أتلّفها المستعملون وتدعيمها.

* مصلحة المستعملين: وتكلف بمايلي:

- ضمان خدمات علم المكتبات المتعلقة بالإعلام الآلي والتوجيه لفائدة المخرطين، وكل باحث أو زائر.

- تنظيم تظاهرات وأنشطة ثقافية وعلمية مرتبطة بالكتاب، بالاتصال مع مكتبة المطالعة العمومية.



شكل رقم (1): التنظيم الإداري للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

2. مدخل إلى تسيير الموارد المادية:

1.2. تعريف التسيير:

تعريف 01: (تايلور) بأنه علم مبني على قوانين وقواعد وأصول علمية قابلة للتطبيق على مختلف النشاطات الإنسانية.

تعريف 02: أما حسب المدرسة القرارية ومن أبرزها سيمون (H.Simon) فان التسيير والشؤون التسييرية يجب أن نفكر فيها كعمليات اخذ قرار بقدر ما هي عمليات تنطوي على فعل.¹

تعريف 03: حسب الموسوعة الاجتماعية فكان تعريفها لعلم التسيير بأنه العملية التي من خلالها يتم تنفيذ غرض معين والإشراف عليه كما يعرف بأنه عملية التخطيط والتنظيم، واتخاذ القرار، والتحفيز، والقيادة، والرقابة التي تمارس بهدف حصول المنظمة على الموارد البشرية والمعلوماتية والمالية، ثم مزجها وتوحيدها، ثم تحويلها لمخرجات بكفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف والتكيف مع البيئة .

2.2. تعريف المؤسسات العمومية:

تعريف 01: يطلق مصطلح المؤسسة العمومية على كل ما يمتلكه الشعب ملكية جماعية وتموله وتقوم بإدارته وتوجيهه والإشراف عليه لصالح الشعب وتحقيقا لأهدافه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وممثلي السلطات العامة.

¹ - عبد الرزاق، بن حبيب. اقتصاد وتسيير المؤسسة. ط.4. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009)،

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

تعريف 02: المؤسسات العمومية هي مؤسسات رأس مالها تابع للقطاع العام، وتسير بواسطة شخص أو مجموعة أشخاص يتم اختيارهم من طرف الجهة الوصية، وتنقسم بدورها إلى نوعين:

* مؤسسات تابعة للوزارات: وتدعى بالمؤسسات الوطنية وتأخذ أحجاما معتبرة وهي تخضع للمركز مباشرة أي لإحدى الوزارات، باعتبارها صاحبة إنشائها والتي لها الحق في مراقبتها وبالتالي مراقبة تسييرها بواسطة عناصر يتم تعيينها من قبلها، تقدم لها تقارير دورية عن نشاطها ونتائجها.

والقيادة، والرقابة التي تمارس بهدف حصول المنظمة على الموارد البشرية والمعلوماتية والمالية، ثم مزجها وتوحيدها، ثم تحويلها لمخرجات بكفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف والتكيف مع البيئة .

* مؤسسات تابعة للجماعات المحلية: وتشمل البلدية والولاية أو تجمع بينهما، وتكون ذات أحجام متوسطة أو صغيرة ويشرف عليها منشئها عن طريق إدارتها، وتتخصص عموما في مجالات النقل، البناء، والخدمات العامة.¹

¹ - ناصر دادبعدون. مراقبة التسيير والأداء في المؤسسة الاقتصادية (المؤسسة العمومية بالجزائر). (الجزائر: دار المحمدية العامة، 2010)

3.2. خصائص التسيير:

- 1- التسيير علم وفن: يعرف التسيير بكونه مجموعة من مختلف العلوم بالإضافة إلى ممارسة كفاءات خاصة (تكوين، سماتالفائد، قدرة الاتصال ومعرفة المهام، قدرة التأثير... الخ)، إن التفكير التسييري عرف تطوراً هائلاً بفضل مساهمات البحوث في شتى الميادين كالاقتصاد، المحاسبة، الرياضيات، علم النفس، علم الاجتماع، العلوم السياسية والاتصال، الإعلام الآلي، الانثروبولوجيا (Anthropologie) .
- 2- التسيير مبني على وظائف: تتأثر فيما بينها وتكون وحدة متماسكة لهذا نستطيع أن نخطط عمليات التنظيم والإدارة والرقابة
كما نستطيع أن ننظم عمليات التخطيط والقيادة والمراقبة وهكذا للوظائف الأخرى.
- 3- يتطور التسيير حسب دورة متواصلة، ولكي يتم تحقيق بقاء المؤسسة يجب على عجلة التسيير أن تتجدد بصفة متواصلة خلال الزمن حسب التسويات المطلوبة .
- 4- التسيير مبني على تقارب تيارين وهما العقلانية والإنسانية لدمج ثقافة المؤسسة.
- 5- لتسيير تطابق مع الأداء وهذا يتضمن ثلاثة عناصر:

* تحقيق مشروع معقد يستلزم علينا مساهمة أكثر من عامل واحد.

* دور المسير يكمن في تحديد الاتجاه الدقيق لممارسة عملية ما .

* إن البحث عن الفعالية - إنتاجية (efficacité) الكلية هي من متطلبات الكل في كل لحظة.

6- للتسيير أبعاد وتطبيقات عالمية .

7- تستنتج أن للتسيير مناهج عدة عامة وخاصة تكون تابعة للمشكل المدروس.¹

4.2. مبادئ التسيير:

مبادئ التسيير يعرف المبدأ بأنه " تغير عام أو حقيقة جوهرية تعد مرشد للفكر أو التصرف" وتشرح الظواهر التسييرية المختلفة والعلاقة بينهما والنتائج المتوقعة حدوثها وتتميز هذه المبادئ لإثبات والعمومية وتتمثل فيما يلي:²

* **تقسيم العمل:** تزداد كفاءة أداة العمل بزيادة تقسيمه.

* **السلطة:** ينبغي تزويد المسيرين بحق إصدار الأوامر كي يصبحوا قادرين انجاز العمل المطلوب منهم

* **الانضباط:** ينبغي على جميع العاملين بالمؤسسة احترام القواعد والتعليمات التي تحكم أعمال المؤسسة.

* **وحدة الرئاسة:** يتلقى كل مرؤوس التعليمات الخاصة بعمله من رئيس واحد لان تلقي الأوامر من أكثر من

رئيس يؤدي إلى نوع من التضارب والتعارض.

¹- عبد الرزاق، بن حبيب. **مرجع سابق**، ص 109 و 110
²- عادل، 39، **مبادئ ووظائف التسيير**، طاسيلي الجزائري، منتديات طاسيلي التعليمي، منتدى التعليم العالي، كلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية والتسيير، على الرابط: www.tassialgerie.com:22:10. سا. 2015-11-25.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

* **وحدة التوجيه:** إن مجهودات العاملين ينبغي توجيهها والتنسيق بينها بواسطة مدير واحد لتفادي ازدواجية السياسة والإجراءات .

* **الأولوية لمصلحة المؤسسة:** من الضروري إخضاع المصالح الشخصية للعاملين للمصلحة العامة للمؤسسة ككل.

* **عالة العوائد:** أن عوائد العمل يجب أن تكون عادلة لكل العاملين.

* **المركزية:** إن تخفيض دور العاملين في اتخاذ القرارات يعني المركزية وزيادة هذه الأدوار يعني اللامركزية، والمشكلة هي تحديد درجة المركزية لكل حالة.

* **تدرج السلطة:** إن خط السلطة في المؤسسة يمثل تدرج في المناصب من المستوى الأعلى الى المستوى الأدنى .

* **الترتيب:** إن وسائل الإنتاج يجب تواجدها في الزمان والمكان المناسبين وبصفة خاصة في الفرد المناسب في المكان المناسب.

* **المساواة:** إن الرؤساء يجب أن يتعاملوا مع المرؤوسين على أساس العدل والمساواة وأن تسود روح الصداقة بينهم.

* **الاستقرار:** إن ارتفاع معدل دوران العمل يؤثر سلبا على كفاءة المؤسسة .

* **المبادرة:** يجب تزويد المرؤوسين بقدر كاف من الحرية في وضع تنفيذ وخططهم .

* **التعاون:** إن تنمية روح التعاون تحقق وحدة المؤسسة.

5.2. وظائف التسيير:

1.5.2. التخطيط (Planning) : من أكثر المصطلحات استعمالا في وقتنا الحالي وهو من مميزات العصر، فالتخطيط عبارة عن التكهّن بالمستقبل والإعداد له واتخاذ العدة لمواجهةته، والتخطيط عملية تقوم بها لتسيير الحقائق التي يتضمنها موقف من المواقف، وتحديد العمل الذي يتخذ على ضوء هذه الحقائق مع تفصيل الخطوات التي تتبع في إطار المهام الموكلة لمنشأة من المنشآت لتحقيق الأهداف المرسومة. وعرفه "فايول" انه يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل.¹

❖ أهميته:

- التخطيط يشكل الأساس الذي تقوم عليه كل الأعمال المستقبلية للإدارة، فلا شك أن المدير يعرف كل الأمور الآتية: ما هي الخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق النتائج المرغوبة؟ ما هي الأهداف التي تحدد؟ وما هي النتائج التي يجب الوصول إليها فالمدير يكون متأكد لحد كبير من تحقيق الكثير لمنشأته.
- يساعد التخطيط على التغلب على عدم التأكد والتغيير: إن المستقبل بما يحويه من عدم تأكد وتغيير يجعل التخطيط ضرورة من أهم الضروريات.
- تركيز الانتباه على الأغراض: نظرا لان التخطيط يوجه كله نحو تحقيق أهداف المنشأة فبمجرد القيام بالتخطيط يؤدي على تركيز الانتباه على هذه الأهداف.

¹- شتوح هشام. **التسيير والمسير**. منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب، منتديات الجامعة والبحث العلمي، الحوار الأكاديمي والطلابي، قسم ارشيف منتديات الجامعة. على الرابط: www.djelfa.info 2006-2019 جميع الحقوق محفوظة- الجلفة انفو(خ.ب.س).

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

- اكتساب التشغيل الاقتصادي: يعمل التخطيط على تخفيض التكاليف بسبب اهتمامه الكبير بالتشغيل الكفء والتناسق في العمليات التي يمكن رؤيتها بوضوح عند مستوى الإنتاج.

2.5.2. التنظيم (Organization) : هو إقامة علاقات فعالة للسلطة بين العمل والأشخاص وأماكن العمل بغرض تمكين الجماعة من العمل مع بعضها بكفاءة "جورج تيري". ويعرف « **LouisAllen** » أن التنظيم هو عملية تحديد وتجميع العمل الذي ينبغي أدائه، مع تحديد وتفويض المسؤولية والسلطة وإقامة العلاقات لغرض تمكين الأشخاص من العمل بأكثر فاعلية لتحقيق الأهداف.

❖ أهميته:

- جعل كل عضو من أعضاء التنظيم يعرف ما هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بأدائها، في عمل كل عضو محدد، ومن ثم يمكنه التركيز على الوفاء بما هو مطلوب منه، فالتنظيم في هذه الحالة يؤدي إلى التقليل من سوء الفهم والخلط بالنسبة لما يقوم به .

- يحقق التنظيم الفعال استخدام للطاقات البشرية والمادية ويأتي هذا من حقيقة أن التنظيم يعمل على إقامة وموازنة العلاقات السليمة بين العمل المحدد والأشخاص القائمين به والتسهيلات المادية بحيث يمكن الفوز بالتحقيق الفعال والاقتصادي للعمل.

3.5.2. التنسيق: هو العملية التي تهدف إلى تحقيق وحدة العمل بين الأنشطة المتداخلة وتكون وظيفة التنسيق ضرورية حيث ما وجد اثنان أو أكثر من الأفراد المتداخلة، أو الجماعات المتداخلة أو الأقسام المتداخلة تسعى لتحقيق هدف عام.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

و منه نستنتج أن عملية التنسيق تتضمن التأكد من أن جميع المجموعات وجميع الأشخاص يعملون بفاعلية وعلى النحو الاقتصادي ويتوافق في اتجاه الهدف الرئيسي.¹

❖ أهميته:

- توضيح الأهداف من العمل الذي يقوم به كل موظف .
- تحديد نوع العمل لكل موظف.
- توضيح الصلاحيات لدى كل فرد .
- يسهل عملية الاتصالات بين العناصر ذات المهام المتقاربة .
- يساعد على إيجاد جو عام من التعاون والاحترام.
- توعية الموظفين بدور كل واحد منهم ومسؤولياته في العمل المنوط به.
- يعمل على التغلب على التناقضات والآراء الفردية وتحويلها من عناصر تنفيذية إلى عناصر تكامل.
- مراجعة التنظيم من حين إلى حين، حيث يصبح التنسيق من أصعب الأمور لو اختل التنظيم في إدارة من الإدارات.

4.5.2. التوجيه والإشراف (Directing): وظيفة التوجيه يشار إليها أحيانا على أنها التحفيز، أو القيادة، أو الإرشاد، أو العلاقات الإنسانية. لهذه الأسباب يعتبر التوجيه الوظيفة الأكثر أهمية في المستوى الإداري

¹ - إيمان الحيازي. **مهارات إدارية: الفرق بين الإدارة والقيادة.** على الرابط: www.mawdoo3.com. آخر تحديث: 21:12، 9 نوفمبر 2018.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

الأدنى لأنه ببساطة مكان تركز كل العاملين في المنظمة. و بالعودة لتعريفنا "انجاز الأعمال من خلال الآخرين"، إذا أراد أي شخص أن يكون مشرفا أو مديرا فعلا عليه أن يكون قياديا فعالا، فحسن مقدرته على توجيه الناس تبرهن مدى فعاليته. و يعتمد على ثلاث ركائز هي كالتالي:¹

* **الاتصال:** هو تدفق المعلومات والتعليمات والتوجيهات والأوامر والقرارات من جهة الإدارة إلى المرؤوسين وتلقي المعلومات والبيانات الضرورية منهم في صورة تقارير وأبحاث وشكاوي وغيرها وذلك بقصد اتخاذ قرار معين أو تنفيذه.

* **القيادة:** هي العملية التي بواسطتها يقوم الفرد بتوجيه أو بالتأثير في أفكار ومشاعر أفراد آخرين أو في سلوكهم ويفترض البعض أن هناك ارتباطا وثيقا بين القيادة الأداء الفعال على أساس أن القائد الفعال هو الفرد الذي تتوفر فيه صفات الذاتية القيادية والخبرة الوظيفية والمؤهلات التعليمية وغيرها من القدرات التي تحقق له الأداء المتميز (فعالية).

* **الدافعية:** وهي المؤثر الداخلي الذي يحرك وينشط ثم يوجه السلوك الإنساني نحو تحقيق أهداف معينة وبطريقة علمية هي وجوب خلق جو من الأمان والاستقرار والثقة في نفوس العاملين ووضع أهداف سليمة وهيكل تنظيمي متوازن.... الخ.

¹- عادل 39، **مبادئ ووظائف التسيير**، طاسيليا الجزائري، منتديات طاسيليا للتعليمي، منتدى التعليم العالي، كلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية والتسيير. على الرابط: www.tassilialgerie.com: 22:10 سا. 2015-11-25.

❖ أهميته:

* يستمد التوجيه أهميته من كونه الوظيفة التي تعكس حسن أو سوء أداء العملية الإدارية كلها، فبعد كل تلك العمليات وجب إعلام الأفراد وإرشادهم وتشجيعهم وقيادتهم نحو تحقيق الأهداف.

* إن مسؤولية التوجيه تصبح سهلة إذا ما تمت العملية الإدارية بدقة حيث تصبح سهلة وميسرة.

5.5.2. الرقابة (control) : التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والتوجيه يجب أن يتابعوا للحفاظ على كفاءتهم وفعاليتهم.

لذلك فالرقابة آخر الوظائف الخمسة للإدارة، وهي المعنية بالفعل بمتابعة كل من هذه الوظائف لتقييم أداء المنظمة تجاه تحقيق أهدافها، فيالوظيفة الرقابية للإدارة، سوف تنشئ معايير الأداء التي سوف تستخدم لقياس التقدم نحو الأهداف.مقاييس الأهداف هذه صممت لتحديد ما إذا كان الناس والأجزاء المتنوعة في المنظمة على المسار الصحيح في طريقهم نحو الأهداف المخططتحقيقها.¹

❖ أهميتها:

1- إن عملية الرقابة تمثل المحصلة النهائية لأنشطة المنشأة، فعن طريقها يمكن قياس مدى كفاءة الخطط الموضوعة وأساليبتنفيذها، وما إذا كان هناك بدائل أفضل لتحقيقها.

2- ترتبط الرقابة ارتباطا وثيقا بوظيفة التخطيط، فالتخطيط مطلب أساسي للقيام بوظيفة الرقابة، فمن الواضح أن المعاييرالرقابية يجب أن تستند على خطط واضحة ومتكاملة وجوانب للأداء يمكن تحقيقها.

¹- عادل39، **مبادئ ووظائف التسيير**، طاسيلي الجزائري، منتديات طاسيلي التعليمي، منتدى التعليم العالي، كلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية والتسيير، على الرابط: www.tassialgerie.com، 22:10 سا. 2015-11-25.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

3- تتطلب برامج الرقابة الفعالة وجود هيكل تنظيمي واضح يبين أوجه المسؤولية المختلفة للمديرين فيما يتعلق

بالانحرافات التي قد تظهر أثناء وبعد تنفيذ المهام.

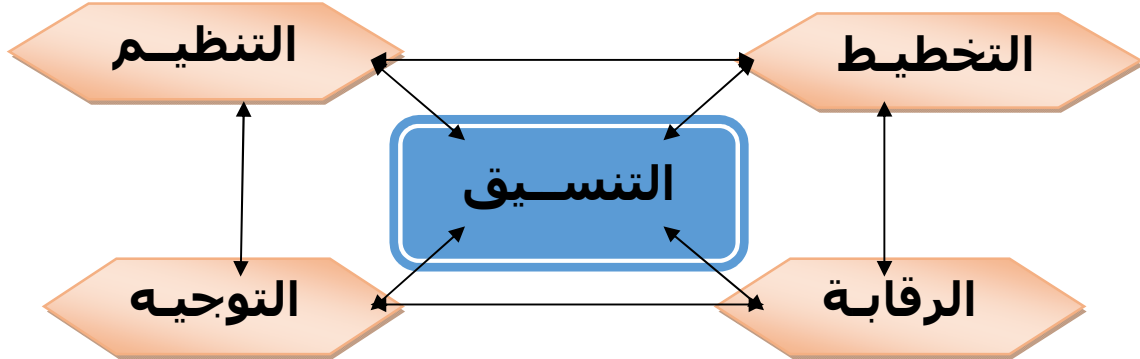
4- تتأثر الرقابة الفعالة بمدى وجود توجيه سليم للعاملين داخل المنشأة، فكلما توافرت صفات قيادية جيدة

للمسؤول عن النشاط، ونظاما فعالا للاتصال كلما سهلت عملية الرقابة وزادت كفاءتها.

5- عادة ما تختلف أهداف التنظيم عن أهداف الأفراد العاملين داخل هذا التنظيم، فتوقعات الأفراد وأهدافهم

الشخصية قد تتعارض مع ما تسعى المنشأة إلى تحقيقه، ومن ثم فإن الرقابة الفعالة تسعى إلى ضمان أن

عمل الأفراد موجهها أساسا وفيالمقام الأول نحو تحقيق الأهداف التنظيمية.



شكل رقم (2): يوضح وظائف التسيير وارتباطها مع بعضها

6.2. مقومات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

1.6.2. الموقع:

إن اختيار المكان الذي ستقام عليه المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من الأمور الهامة عند التخطيط لبناء هذه المكتبة.

فالمكان المناسب لبناء المكتبة العمومية له دور فعال في نشاطها وفعاليتها، وتمكينها من تحقيق أهدافها في خدمة روادها، ومن بين الشروط الواجب توافرها نذكر مايلي:¹

* جودة الموقع وملائمته لرواد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حيث يجب أن يتصف بالهدوء وتصله أشعة الشمس والهواء النقي ويسهل الوصول إليه ويجعل المكتبة قبلة محببة لروادها.

* سعة المكان المخصص للمبنى والأخذ بعين الاعتبار عدد المستفيدين، الرفوف المفتوحة، النمو المستقبلي لمجموعات المكتبة، المرونة والاقتصاد في المبنى .

* جودة التصميم وملائمته للوظائف والخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية .

* توفير وسائل الراحة.

2.6.2. المبنى:

ترتبط سمات المبنى بشدة مع البيئة المحيطة، وعند تصميم مكتبة جديدة ينبغي من أن نتأكد أن المبنى يعكس احتياجات المجتمع الذي تخدمه المكتبة، والتأكد بالقدر نفسه من أن نمط المكتبة العمومية وسماتها يتكامل مع

¹- طارق محمود عباس. **المكتبات العامة: تنظيمها-خدماتها-تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت**. (الجيزة: كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002)، ص.49

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

النمط السائد في البيئة. ومهما تكن تسهيلات المكتبة وخدماتها متطابقة مع المعايير المقبولة، فإنها لن تجذب المستفيدين إلا إذا أثارت اهتمام المجتمع بوجودها.¹

لذا يجب استشارة كل من لديه علاقة ببناء هذا الصرح الثقافي والعلمي من مكتبيين متخصصين والمهندس المعماري المسؤول عن المشروع وأخصائي مباني المكتبات، لأنهم الوحيدين الذين يدركون أهمية مثل هذا النوع من المكتبات وخصوصا المكتبيين لدى معرفتهم بوظائف المكتبة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.²

3.6.2. الأثاث والتجهيزات:

يعتبر تأثيث مكتبة المطالعة العمومية وتجهيزها من أساسيات المكتبي العمل لما لهما من أهمية في أداء المكتبة لدورها اتجاه مستعمليها من الداخل والخارج، وقد أصبحنا اليوم نرى الكثير من المواصفات والمعايير الخاصة بالأثاث والتجهيزات التي تنتجها الهيئات المختصة، ويجب مراعاتها عند تأثيث المكتبة العمومية وتجهيزها، والأخذ بعين الاعتبار الأثاث الذي يتماشى شكل المبنى:

* الأثاث: يجب اختيار الأثاث المناسب لحجم المبنى وتصميمه، من أجل الاستغلال الأمثل للحيز المكاني، ومن أهم عناصر الأثاث التي يجب أن تتوفر في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هي: المكاتب، المقاعد، الطاولات، الرفوف والخزائن، لوحات الإعلانات، أدرج الفهارس، الدواليب وعربات نقل الكتب....الخ.

¹-محمد فتحي ع الهادي. **المكتبات العامة**. (القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2011)،ص.37،38.
²-مجيد بوديار. **تنظيم وتسيير مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر:دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مالك بن نبي" تيسة**. أطروحة الماستر، (جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2015/2016)،ص. 29،30.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول تسيير الموارد المادية في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

* **التجهيزات:** تحتاج المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية كغيرها من المكتبات الأخرى إلى تجهيزات متنوعة حتى تتمكن من تأدية أعمالها والقيام بوظائفها بالشكل الذي يتناسب مع متطلباتها واحتياجاتها. فالتطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصال قد أحدثت طلبا متزايدا على أهم الأجهزة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الهاتف، آلة التصوير والاستنساخ، الحاسوب، المساحات الضوئية، ومختلف الأجهزة السمعية البصرية وآلات التصوير والعرض الفوتوغرافي وغيرها.

4.6.2. المجموعات المكتبية:

تعد المجموعات المكتبية (الرصيد) من أبرز العناصر المحددة لهوية المكتبة ذلك لان سياسة الاقتناء عادة ما تكون تعبيراً إجرائياً عن أهداف المكتبة وفئات المستفيدين منها، واهتماماتهم من حيث تنوع التخصصات واختلاف مستويات المعالجة، وترتبط هذه المجموعات بالقدرة على تلبية احتياجات المستفيدين. وتعرف بأنها جميع الأوعية والمواد التي تشتمل على معلومات يمكن الاستفادة منها، ويعتمد حجم وطبيعة ومحتوى أي مكتبة على الأهداف المسطرة لها، واحتياجات المستفيدين منها، كذلك طبيعة المؤسسة الأم بالإضافة إلى إمكاناتها المادية. وتتضمن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مختلف مصادر المعلومات التي يتم طلبها وتنظيمها وإدارتها للاستخدام من طرف محتاجيها، وقد تحتوي هذه المقتنيات المكتبية على مختلف الأشكال المطبوعة والمسموعة والمرئية.¹

¹-مجيد بوديار، المرجع السابق، ص31

5.6.2. الميزانية:

الميزانية هي المبالغ المالية الكلية المتاحة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، بعد الموافقة على تقدير الاحتياجات المتوقعة بواسطة الجهات المعنية، وبصفة عامة فان مصادر تمويل مثل هذا النوع من المكتبات تأتي من القطاعين الحكومي والخاص وقد يكون التمويل مالياً أو عينياً.

ومن الواضح أن التمويل يعتمد بالدرجة الأولى على السلطات المحلية الحكومية، وهذا لا ينفى وجود مصادر أخرى مهمة للتمويل مثل المنح والأموال، التي تحصل عليها المكتبة نظير تقديم خدمات معينة أو الهدايا التي تأتي إليها.¹

لذلك تعتبر الموارد المادية من العناصر الأساسية التي تؤثر على عمل المكتبات وكافة خدماتها، لذلك ينصح خبراء المكتبات بان تحدد الميزانية الخاصة بالمكتبة عند بناء الهيكل التنظيمي للمكتبة، وأن تلبي كافة احتياجات المكتبة، وأن تعكس خطة العمل والتطوير المستقبلي.²

¹ -محمد فتحي ع الهادي. المرجع نفسه. ص ص. 81 - 82 - 83.

² -انيس ، عبد الله الطباع. الخدمة المكتبية: تاريخ الكتابة والكتاب. (بيروت: دار الكتب اللبنانية، 1996)، ص. 36.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

1- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن انس -تبسة-

1-1- التعريف بالمكتبة ونشأتها

1-2- التعريف بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

1-3 - مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

1-4- الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

1-5- أقسام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

2- تحليل أسئلة المقابلة الخاصة بواقع تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية -تبسة-

2-1- موقع ومبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

2-2- أثاث وتجهيزات المكتبة الرئيسية لولاية -تبسة-

2-3- المجموعات المكتبية بالمكتبة الرئيسية لولاية - تبسة-

2-4- تحليل أسئلة المقابلة

3- النتائج العامة للدراسة

4- النتائج في ظل الفرضيات

الخاتمة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني للبحوث العلمية تقييم لخلفية نظرية للدراسة، وهذا ما يمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية وعملية تفسر الواقع المدروس عن طريق منهج ملائم، وعن طريق جمع البيانات للدراسة، وهذا انطلاقاً من المقابلة والملاحظة كأداتين رئيسيتين لجمع البيانات، ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية للتعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -تبسة- والتعريف بمختلف الموارد المادية بالمكتبة.

1. التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-:

1.1. التعريف بالمكتبة ونشأتها:

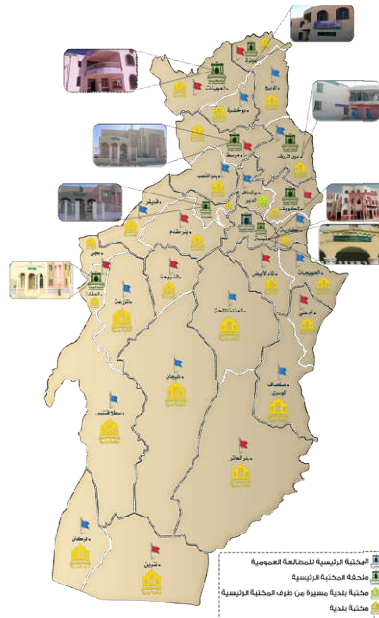
هي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي ثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية بولايات: أدرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غيليزان، عين تيموشنت، معسكر، بشار، تيارت، بجاية، تبسة.

و قد تم الافتتاح الرسمي للمكتبة الرئيسية في الفاتح من شهر نوفمبر عام ألفين وإحدى عشر بحضور والي الولاية الذي قام بتدشينها والتي كان موقعها الأول سابقا بحي 200 سكن وتم منح هذا المقر لمديرية الثقافة بقرار والي الولاية وتحويل المكتبة الرئيسية لحي أول نوفمبر سنة 2016.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

2.1. التعريف بملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-:

للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- ملحقات تابعة لها وهي عبارة على مؤسسات عمومية تابعة إداريا للمكتبة الرئيسية، تقع هذه المكتبات في البلديات الآتية:العقلة، الحمامات، مرسط، رأس العيون، ونزة، العوينات، الزرقة، بالإضافة إلى ملحقة حي سكانسكا، وملحقة بولحاف الدير، تقدم المكتبات خدمات لجميع شرائح المجتمع دون استثناء.



شكل رقم (03): يوضح ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

3.1. مهام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-:

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-275 المؤرخ في 18 سبتمبر 2007، تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- ومختلف ملحقاتها بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها وبصفة عامة تكلف بمايلي:

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- وضع خدمات مكتبة المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية.
- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه.
- توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالمطالعة العمومية.
- العمل على ترقية الآفاق المعرفية والثقافية من خلال بعض النشاطات.

4.1. الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-:

يحدد القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 26 فبراير 2009 التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية

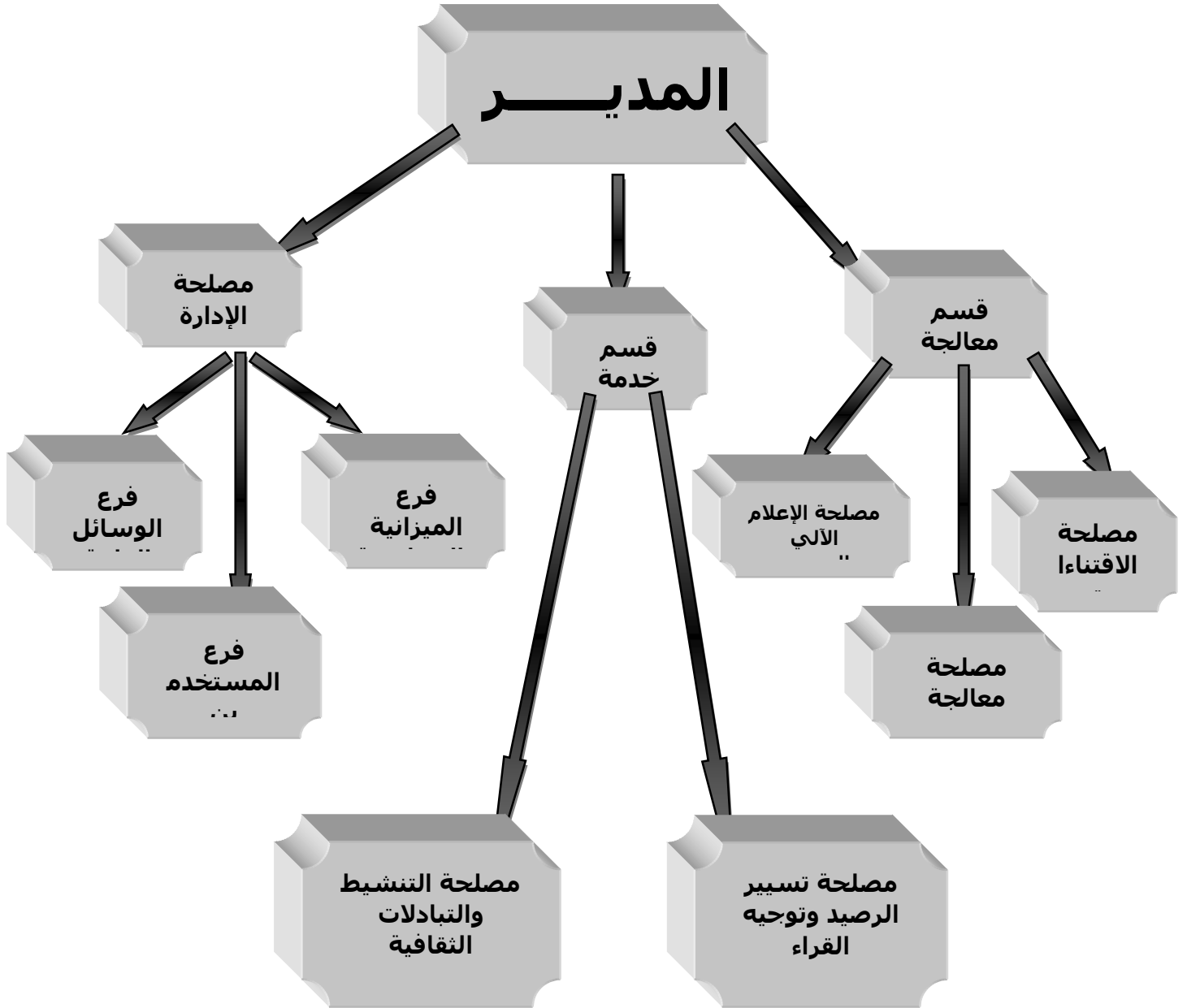
الجزائرية، حيث يضم التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها تحت سلطة المدير مايلي:

* قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتنميته.

* قسم خدمة المستعملين.

* مصلحة الإدارة والوسائل.

و يمكننا أن نوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة في الشكل التالي:



شكل رقم (04): يوضح الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

العدد	الرتبة
مسؤول المكتبة	
01	- محافظ
القسم الإداري	
02	- متصرف محلل
01	- متصرف رئيسي
01	- محاسب رئيسي
02	- ملحق رئيسي للإدارة
01	- مهندس دولة في الإعلام الآلي
03	- أعوان النظافة (عمال مهنيين)
05	- حراس (عمال مهنيين)
02	- سائق (عمال مهنيين)
القسم التقني	
02	- مكتبي وثائقي أمين محفوظات
01	- مكتبي (ملحق بالمكتبات)
01	- مساعد مكتبي وثائقي أمين محفوظات
01	- مساعد مكتبي تقني
22	- أعوان في إطار عقود الإدماج
47	المجموع

جدول رقم (01): يوضح عدد الموظفين ورتبهم بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

5.1. أقسام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-تبسة:-

1.5.1. قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه: يعمل هذا القسم على معالجة الرصيد منذ استلامه إلى غاية وضع

الوعاء تحت تصرف المستفيد من اجل:

ضمان مسار الوثيقة منذ استلامها إلى غاية وضعها تحت تصرف القارئ.

* معالجة الرصيد الوثائقي.

* المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم والحفظ والتجليد.

* تسيير عملية اقتناء الوثائق.

* ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله مثل الجرد والفهرسة....

2.5.1. خدمة المستعملين: يعمل هذا القسم بمصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء وهذا القسم يتضمن قاعة

الرصيد الوثائقي وقاعة للمطالعة سواء للكبار أو الصغار ومن خلال هاته القاعات توضع تحت تصرف

المستفيدين أو بالأحرى الأدلة التي تسهل أنشطتهم ويعمل أيضا هذا القسم على إعداد إحصائيات تقسيم

المقروئية وعدد القراء ومصلحة التنشيط والتبادلات والأنشطة الثقافية والمعلومات العلمية والتقنية مع

المؤسسات العلمية وتنظيم الأنشطة بالنسبة للمكتبات المتنقلة.

3.5.1. مصلحة الإدارة والوسائل: وبدوره ينقسم إلى ثلاثة فروع، وسنعالج كل فرع على حدى:

* مصلحة الميزانية والمحاسبة: حيث أن المكتبة الرئيسية لها ميزانية مستقلة بذاتها وأن يسهر هذا الفرع

على:

- ضمان تنفيذ ميزانيات تسيير المكتبة الرئيسية وملحقاتها وتجهيزها.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- تقييم الاحتياجات المالية السنوية.

* مصلحة الوسائل العامة ومصلحة المستخدمين: ويكون على مستواها مايلي:

- تحديد احتياجات المكتبة وملحقاتها من أثاث ومعدات ولوازم وضمان اقتنائها وأيضاً يهتم بتوظيف مستخدمي المكتبات وملحقاتها وتسييرها.

- صيانة البناية والتجهيزات.

2. تحليل أسئلة المقابلة الخاصة بواقع تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية -تبسة-

1.2. موقع ومبنى المكتبة:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية -تبسة- بحي أول نوفمبر 1954، وهي عبارة عن مكتبة جوارية موجهة بالدرجة الأولى إلى سكان وقاطني حي أول نوفمبر بغض النظر عن المواصفات التقنية للمكتبة التي تختلف كلياً في مواصفات مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية، فهي تواجه صعوبات في المبنى. حيث قام المسؤولون على المكتبة بترميمها لكن العملية تلقت صعوبات لعدم ملكية المكتبة فهي من أملاك بلدية -تبسة- في الأصل، وفي وقت ما قاموا بالتواصل مع الهيئة الوصية ألا وهي وزارة الثقافة للترخيص لهم بترميم المبنى. فكان الجواب سلبي لعدم ملكية مبنى المكتبة.

و للتتويه فان المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- استفادت من مشروع مقر أنجز من طرف بلدية -تبسة-، حيث تم التنازل عن المقر المنجز حديثاً عوضاً عن المكتبة الرئيسية للمطالعة إلى جامعة -تبسة-، والآن بصدد التحضيرات للترحيل إليه .

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

يتكون مبنى المكتبة الرئيسية -تبسة- من ثلاثة طوابق:

* الطابق الأرضي: يحتوي على مكتب استقبال، فرع الإدارة والوسائل، قاعة مخصصة للأطفال، ومخزن للعتاد.

* الطابق الأول: يتربع على مساحة تقدر ب 75م² يحتوي على قسم معالجة الرصيد الوثائقي، ومخزن للإدارة وقاعة مطالعة مخصصة للكبار.

* الطابق الثاني: يتربع على مساحة تقدر ب 70م² يحتوي على مكتب المدير بجانبه مكتب المحاسبة والأمانة العامة ومكتب المستخدمين.



شكل رقم (05): يوضح من الخارج مبنى أحد فروع المكتبة الرئيسي

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

2.2. أثاث وتجهيزات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-:

الجدول التالي يوضح مختلف تجهيزات والإمكانات المادية المتوفرة على مستوى المكتبة الرئيسية:¹

الرقم	الأجهزة	العدد
01	الحواسيب	20
02	طابعات A3 ;A4	18
03	آلات النسخ	05
04	أجهزة العرض	01
05	أجهزة السكاير	02
06	موزع الصوت (la sono)	01
07	كرسي مكتب	15
08	مكتب إدارة	15
09	طاوولات للمستفيدين	30
10	كراسي للمستفيدين	120
11	عربات للكتب	04

جدول رقم (02): يوضح إحصائيات الأثاث والتجهيزات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية-تبسة-

3.2. المجموعات المكتبية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-:

يتم تقسيم المجموعات المكتبية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- على الأسس التالية:

* من حيث الفئات العمرية: كتب موجهة للأطفال، كتب موجهة لفئة الكبار.

¹ المصدر : من إعداد الطالبتين بمساعدة من مكتب الوسائل العامة (تزويد بالمعلومات والإحصائيات)

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

* من حيث المستوى التعليمي: كتب موجهة للمتمدرسين في جميع الأطوار (ابتدائي، متوسط، جامعي)، مع

أن هناك فئات عامة.

* من حيث الشكل: كتب مرجعية، قواميس ومعاجم، الموسوعات، دوريات وسلاسل، سمعي بصري،... الخ.

تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على التخصصات التالية:

- | | |
|---------------------------|-------------------------------|
| - المؤلفات العامة . | - الفنون الجمالية |
| - الفلسفة والعلوم المتصلة | - العلوم التطبيقية |
| - العلوم الاجتماعية | - الأدب |
| - الديانات | - الجغرافيا والتاريخ والتراجم |
| - علوم اللغات | - اللغة الفرنسية |
| - العلوم البحثية | - كتب الأطفال |

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

التخصصات	عدد العناوين	عدد النسخ
عموميات (000)	29	120
فلسفة (100)	26	83
ديانات (200)	00	00
علم اجتماع (300)	40	114
لغات (400)	176	664
علوم بحتة (500)	30	88
علوم تطبيقية (600)	18	48
فنون (700)	12	28
أدب (800)	52	224
تاريخ وجغرافيا (900)	46	207
المجموع(عناوين/نسخ)	11846	31601

جدول رقم (03): يوضح إحصائيات الرصيد الوثائقي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-	عدد العناوين	عدد النسخ
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة سكانسكا -تبسة-	10103	13772
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة الحمامات -تبسة-	10534	14090
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة العقلة -تبسة-	10457	13745
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة عين الزرقاء -تبسة-	7877	10024
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة رأس العيون -تبسة-	7627	10845
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة مرسط -تبسة-	5194	8522
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة العوينات -تبسة-	6117	12895
مكتبة المطالعة العمومية ملحقة ونزة -تبسة-	10369	27715

جدول رقم (04): يوضح إحصائيات الرصيد الوثائقي ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

-تبسة-

4.2. تحليل أسئلة المقابلة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على الأدوات الآتية لجمع المعلومات من الميدان:¹

* **الملاحظة:** هي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة ظاهرة ما، بهدف جمع بيانات ومعلومات حولها.

* **المقابلة:** هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية معتزلة، أنشئت لتلبي حاجيات الباحث.

إن أسئلة المقابلة تمثلت في ثلاث محاور، وتم تحليل الأسئلة للخروج بنتائج علمية، من خلال الإجابات المتحصل عليها من عينة الدراسة بالاستعانة بالملاحظة العلمية طيلة فترة التبرص بالمكتبة.

المحور الأول: اكتفاء المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- بمختلف فروعها من الموارد المادية وضمن التسيير الجيد لها يساهم في تحقيق أهدافها.

* **ف/ي موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- ملائم لتردد مختلف فئات المستفيدين.**

- من خلال المقابلة التي أجريت مع مجموعة من مسيري المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وعلى رأسهم مسؤولة المكتبة (المديرة) فإن إجابتها كانت كالتالي:

أن موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ملائم لتردد شرائح المجتمع، كما أنها بالقرب من محطة النقل الحضري بحي أول نوفمبر وهو ما يساعد المستفيدين من المكتبة في التنقل.

¹ أنجرس، مورييس. **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية.** (الجزائر: دار القصة للنشر، 2004-2006)، ص. 178، 191.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

كما صرحت مسؤولة المكتبة انه يتم اختيار الموقع بعناية، فالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة في حي أول نوفمبر وسط تجمع سكاني كبير بالإضافة إلى قريها من مؤسسات التعليم بمختلف أطواره ومؤسسات التعليم العالي، كما أن الموقع بالقرب من محطة النقل الحضري سهل كثيرا وصول المستفيد إليها¹

- من خلال ما تمت ملاحظته انه تم اختيار الموقع بعناية فالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة تقع وسط تجمعات سكانية بالقرب من مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية ومحطة النقل الحضري لكن بالنسبة لحي أول نوفمبر. هذا لا يمنع من أننا لاحظنا أن موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يقع في الجهة الغربية من الولاية أو بالأحرى المدينة ومهما كانت قرب المؤسسات التربوية والتعليمية فهي مؤسسات تابعة للحي وليست قريبة من باقي أحياء المدينة وان الموقع لو كان وسط المدينة أحسن لاستقطاب اكبر عدد من الرواد والمستفيدين باعتبارها مكتبة رئيسية بالولاية. وبما انه متواجد في الضفة الغربية من الولاية فقد اقتصر على سكان حي أول نوفمبر وبعض الأحياء القريبة منه حيث لاحظنا تدني في عدد المترددين على المكتبة قد يعود السبب إلى موقع المكتبة.

* ف/ي تصميم مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وملحقاتها مطابق للمعايير الدولية.

- من خلال المقابلة تقول مسؤولة المكتبة أن المبنى المشغول حاليا تابع للبلدية ولديه مخطط إنشاء يطابق إلى حد ما المعايير الدولية المتعارف عليها إلا انه لا يخلو من النقائص ومن جهة أخرى ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مطابقة للمعايير الدولية سواء من حيث الحجم أو طاقة الاستيعاب أو المرافق والخدمات التي توفرها.

¹مقابلة مع مسؤولة المكتبة، ومسؤول فرع الوسائل العامة.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

أما بالنسبة لما تمت ملاحظته من خلال مشاركتنا الحياة العملية بالمكتبة رأينا أن المبنى غير مطابق نسبيا للمعايير رغم قلة درايئنا بهذه المعايير مع ذلك هناك نقائص من حيث التصميم والفضاءات المخصصة للمطالعة وعدم الاهتمام بالمساحات الجمالية للمكتبة بالإضافة إلى عدم وجود فضاءات لذوي الاحتياجات الخاصة وليس في المبنى مرافق تساعد على سهولة تنقلهم وفي العموم رأينا أن مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة يحمل نفس التصميم لمبنى ملحقاته ومن هنا نطرح السؤال هل تصميم مبنى المكتبة الرئيسية يكون نفسه تصميم مبنى الملحقات؟ وهذا دائما بالرجوع للمعايير الدولية المعمول بها.

*مبنى المكتبة كافي لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المستفيدين.

- طرحنا هذا السؤال على السيدة المحافظة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- وأجابت أن للمكتبة طاقة استيعاب محدودة لا تفوق 60 مقعدا.¹

- أما بالنسبة لما لاحظناه أن طاقة استيعاب مبنى المكتبة لمختلف شرائح المجتمع محدودة جدا إن لم نقل شبه معدومة بالرجوع إلى كونها مكتبة رئيسية يعني المكتبة الأم حيث تحتوي على قاعة واحدة للمطالعة خاصة للكبار بلغت طاقة استيعابها 60 مقعدا وقاعة أخرى للصغار بلغت طاقة استيعابها أيضا 60 مقعدا، في حين بلغت طاقة استيعاب قاعة المطالعة للكبار بالملحقات 48 مقعدا وللصغار بلغت 70 مقعدا وقاعة للإعلام الآلي بها 16 حاسوبا من هنا يظهر تباين بين النسب وتفاوت مع انه نفس التصميم في المبنى ودون أن ننسى أنها مكتبة رئيسية للمطالعة يعني من المفروض أن تكون طاقة استيعابها أكبر من طاقة استيعاب قاعات ملحقاتها.

¹ مقابلة مع مسؤولة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

* هل تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- وشتى فروعها على جميع الفضاءات للقيام بمختلف نشاطاتها الثقافية منها والعلمية، الترفيهية وكذا الخدماتية.

لم تكن إجابات العينة المختارة في هذه الدراسة بالمقنعة أو حتى لا نستطيع القول عنها تفصيلية لواقع الأسئلة المطروحة لذلك فقد كانت معظم إجاباتهم بنعم أو لا أو جملة أو جملتين على الأكثر. فقد أجابت المسؤولة عن هذا السؤال بان المكتبة لها فضاءات محدودة مرتبطة بمحدودية نسبة التردد على هذه المكتبة وبما أنها تعاني نقص في القاعات فهي تضطر في كل مرة إلى تغيير فضاء كل قاعة حسب ما تدعيه الضرورة محاولة بذلك تغطية العجز الملحوظ في قلة الفضاءات الموجودة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- موضحة إيانا انه نفس الشيء بالنسبة لملاحقاتها باعتبارها تحمل نفس تصميم المبنى وعدد القاعات والمرافق الموجودة بها.

أما لما تم ملاحظته من خلال احتكاكنا بالعمال ومحاولة تحصيل بعض المعلومات فيما يخص الدراسة فلقد لاحظنا في الغالب تركيز إدارة المكتبة على الاهتمام ببعض الفضاءات وإهمال أخرى فمجملة القاعات هي للمطالعة : قاعة للكبار، للصغار، وقاعة لتخزين الرصيد وقاعة للانترنت يقال لنا أنها مغلقة ومتواجدة في جهة مصالح الإدارة وهذا خطأ كبير من ناحية التسيير لأنه من الواجب فصل الفضاءات الخدماتية عن مصالح الإدارة . إضافة إلى قلة اللافتات التي تعرفك بمكان تواجد مختلف هذه الفضاءات فمن غير المعقول ومن غير اللائق كذلك دخول أي شخص ليضيع وقته في سؤال أي شخص يصادفه عن المكان المراد الوصول إليه .

أما بالنسبة لكيفية القيام بمختلف التظاهرات الثقافية والعلمية الترفيهية منها أو الخدماتية، فإن إدارة المكتبة تضطر في كل مرة إلى تفرغ قاعة من القاعات وفي اغلبها قاعة الأطفال في الطابق الأرضي لإقامة هذه التظاهرات والنشاطات (معارض، احتفالات، مسابقات،...) مستغلة مساحة القاعة وكذا بهو المكتبة ومع ذلك تعتبر غير كافية مقارنة بنسبة تردد الزوار والرواد لحضور مثل هذه التظاهرات.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

كما لاحظنا عدم وجود فضاءات لذوي الاحتياجات الخاصة والمكفوفين وغياب قاعة للاجتماعات، المحاضرات و الملتقيات، كذلك عدم وجود فضاء للباحثين والأساتذة فيما بعد التدرج. كما لاحظنا غياب الفضاءات المكتبة الالكترونية و الرقمية منها. إضافة لما قلناه لاحظنا غياب شبك الإعارة سواء الداخلية أو الخارجية، فقد كانت تتم في قاعة حفظ الرصيد الوثائقي عبر مكتب موضوع هناك أمام مكاتب أخرى مخصصة لمعالجة الرصيد ، ومن المعروف عمليا أن مخازن الرصيد تكون منفصلة عن مكاتب المعالجة و شبك الإعارة وتستعمل إلا لوضع الرصيد المعالج أو الإعارة الكتب لتفادي أخطار شتى (السرقه، سقوط الكتب، سقوط الرفوف...).

من هنا نرى انه لا يوجد تنظيم محكم سواء في القاعات المتوفرة وطريقة توزيع مختلف الفضاءات عليها أو على مستوى المصالح ومختلف العمليات الفنية والخدماتية التي تقوم بها المصلحة المكلفة. لذلك وجب الاهتمام والاطلاع الواسع على أهم الفضاءات الواجب توفيرها على مستوى أي مكتبة رئيسية للمطالعة العمومية بصفاتها موجّهة لجميع شرائح المجتمع دون استثناء. وكذا التخطيط المحكم والسهر على العمل لخلق هذه المرافق المهمة والتي هي في الأصل يجب تواجدها في أي مكتبة لنتمكن من تسميتها بالمكتبة العمومية .

* المكونات التي تشكل فعالية البيئة الداخلية لمبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

- تمت الإجابة على هذا السؤال من طرف مسؤولة المكتبة كالتالي: أن لأي مبنى دور كبير في إقبال مختلف شرائح المجتمع وجعله مكان مريح للرواد حيث أن للمكتبة الرئيسية العديد من المكونات التي تشكل فعالية البيئة الداخلية نذكر منها:

- الإضاءة: بنوعها الطبيعية والاصطناعية، تتوفر المكتبة الرئيسية على الإنارة والإضاءة اللازمة والتهوية وهذا من اجل راحة القارئ كما تضيفي طابع جمالي على المكتبة.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- أجهزة تكييف الهواء: تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عددا معتبرا من المكيفات الهوائية فهي ضرورية لمقتنيات المكتبة والعاملين فيها وكذا المترددين عليها.

- الألوان: فالمكتبة تميل إلى الألوان الفاتحة فهي توفر الإحساس بالهدوء والرونق.

- الفضاءات والممرات: ممرات المكتبة واسعة حوالي 2 متر ما يسمح بمرور القراء وحركة نقل الكتب ومختلف الأعمال بالمكتبة.

- مساحات القاعات: كما سبق الذكر قاعات المطالعة ذات سعة محدودة.

- أما بالنسبة لما لاحظناه تبقى المكتبة مفتقدة للتهيئة الداخلية نوعا ما لوجود بعض النقائص بغض النظر عن الإضاءة والتكييف لاحظنا افتقارها للافتات التي تساعد على التنقل بين مصالحتها وكذا فضاءاتها كذلك بالنسبة للحماية من الأخطار كالحرائق والكوارث الطبيعية وجب وضع قارورات الإطفاء في أماكن ظاهرة للعيان لاتخاذ التدابير في الوقت المطلوب، كذلك لاحظنا عدم وجود سلالم للاحتياط كملجأ خروج في حالة الطوارئ، كذلك عدم وجود مصعد كهربائي لتسهيل عملية التنقل سواء لذوي الاحتياجات الخاصة أو لنقل الكتب ومختلف الأجهزة الثقيلة، أما بالنسبة للقاعات فهي صغيرة الحجم وغير كافية لاستيعاب كل الرواد. بالإضافة إلى قلة الفضاءات المفتوحة كوجوب توفير قاعة لمختلف النشاطات والتظاهرات العلمية والثقافية وكذا قاعة للندوات والملتقيات حيث تقوم المكتبة بتفريغ قاعة الأطفال وإعادة ترتيبها للقيام بهاته النشاطات.

* تحقق الموارد المادية اكتفاء من الأثاث والتجهيزات بالمكتبة الرئيسية وملحقاتها.

- تم طرح هذا السؤال على مديرة المكتبة فكانت إجابتها أن الموارد المادية في المكتبة تختلف حسب احتياجات مختلف المصالح من تجهيزات مكتبية (مكاتب، كراسي، أجهزة الإعلام الآلي، طابعات، رفوف،

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

آلات نسخ...) بالإضافة إلى تجهيزات وعتاد الصيانة الداخلية وبهذا تكون قد حققت أقصى اكتفاء من مختلف التجهيزات يشمل المكتبة الرئيسية وملحقاتها.

- لو اتبعنا إجابة مسيري المكتبة وبالمقارنة لما لاحظناه نجد دائما نوعا من التحفظ في إمدادنا بالمعلومات الدقيقة واللازمة التي تصف واقع المكتبة بصفة واضحة فمن غير الممكن وعلى حسب تصريحات المسؤولة أن يكون هناك اكتفاء تام من مختلف التجهيزات والأثاث مقارنة لما هو واضح على أرض الواقع ومع ذلك يمكن القول أن المكتبة تتوفر على تجهيزات قيد الاستعمال تتوافق مع طاقة استيعاب قاعات المطالعة كون المبنى تابع للبلدية لذلك فقد خصصت المكتبة تجهيزات حديثة لمبنى المكتبة الرئيسية الذي هم بصدد الرحيل إليه والذي تشغله حاليا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهو المبنى الرسمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للولاية . ونفس الشيء بالنسبة للملحقات حيث تعمل المكتبة الرئيسية بتزويدهم بمختلف التجهيزات اللازمة لتسيير مصالح وخدمات هذه الملحقات.

* تجهيزات المكتبة الرئيسية مواكبة للتطور التكنولوجي المستمر.

من خلال إجابة مسؤولة المكتبة بشأن التجهيزات مواكبة نوعا ما للتطور التكنولوجي المستمر وقالت نحن نوفر خدمات الانترنت الجيل الرابع وADSL بالإضافة لأحدث أجهزة النسخ والطباعة كما تم تزويد المكتبة بجهاز سيرفر (SERVER) عالي الجودة من أجل توفير شبكة داخلية تساهم في بناء قاعدة معطيات بمحتوى رصيد المكتبة وإتاحتها للمستخدمين مستقبلا.

و إضافة لما سبق لا ننسى استخدام المكتبة أحدث البرمجيات لمعالجة الرصيد الوثائقي من خلال استخدام برمجية SYNGEB آخر طبعة محدثة ومنقحة وهو من البرمجيات المتكاملة والمتطورة القادرة على التحكم في مختلف أنواع الوثائق وفق المعايير الدولية المعمول بها.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

* هناك رقابة على كيفية تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

تقول مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية أن هناك نوعين من الرقابة:¹

- رقابة قبلية: أثناء الاقتناء وتكون من المراقب المالي الذي يمنح تأشيرة الاقتناء.

- رقابة بعدية: والتي تكون من المدير بالدرجة الأولى ثم فرع الوسائل العامة الذي يسهر على ضبط

احتياجات المصالح من مختلف الموارد المتاحة بالإضافة إلى الصيانة الدورية ورفع التقارير للمدير.

و من خلال زيارتنا للمكتبة الرئيسية وطيلة مدة التريص التي لم تتعد الشهرين ومن خلال احتكاكنا بعمال

المكتبة لاحظنا أن مسؤولية المكتبة تقوم في أوقات غير منتظمة بمراقبة كل ما يخص المكتبة كدرجة سير

الأعمال الفنية والخدمات للمكتبة وكذا مدى تطبيق التعليمات الخاصة بكل مصلحة كذلك الانتباه لتجهيزات

المكتبة ومدى تطبيق القانون الداخلي للمكتبة على مختلف روادها كذلك هو الحال بالنسبة لرؤساء المصالح

والسهر على مراقبة عمل كل مصلحة لضمان تحقيق التسيير الحسن لمختلف مواردها المادية.

* الصعوبات والمشاكل التي تواجهها المكتبة الرئيسية وملحقاتها في عملية تسيير الموارد المادية.

تمت إجابتنا من طرف مسؤول فرع الوسائل العامة حيث قال انه يوجد العديد من الصعوبات نذكر منها:

- عدم توفر اليد العاملة الكافية لتغطية احتياجات 9 مكاتب .

- عدم توفر اليد العاملة المختصة في الصيانة.

- تواجد ملحقات المكتبة في البلديات يصعب من عملية المتابعة والمراقبة وكذا التسيير الحسن للمورد

المادي.

¹ مقابلة مع مسؤولة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للولاية، مسؤول فرع الوسائل العامة.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- عدم وجود تطبيق إلكتروني يساهم في جرد العتاد المنقول من المكتبة الرئيسية وملحقاتها مما يتسبب في الضياع.

- عدم توفر تطبيق تسيير المخزون بالنسبة للمكتبة الرئيسية وملحقاتها مما يتسبب في عجز تغطية كل الاحتياجات.

نستنتج أن المكتبة الرئيسية تواجه العديد من الصعوبات في سبيل تسيير شتى مواردها المادية حيث لاحظنا النقص الواضح في اليد العاملة المتخصصة سواء في مجال العمليات الفنية الخاصة بمعالجة الرصيد أو المتخصصة في الصيانة والترميم وكذا المشرفين على تسيير المخزون وجردها، دون أن ننسى المنشطين أو المشرفين على قسم الطفولة وكذا قسم ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يلقى إهمالا كبيرا على مستوى هذه المكتبة، كذلك من ضمن الصعوبات تأخر في عمليات المعالجة ونقص الخبرة مما استوجب تشجيع هذه الفئة وتحفيزها للنهوض بمرادودية أفضل للعمل المنجز وإتاحته في أقرب الآجال للمستفيدين.

المحور الثاني: صورة المجموعات المكتبية مرآة عاكسة لحالة مخازنها.

* السياسة المتبعة لتنمية وتطوير رصيد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة-

أجابنا على هذا السؤال رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه بما يلي: تتبع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة- خطة مرسومة من طرف وزارة الثقافة "خطة تنمية المجموعات للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية"، وتخضع لمعايير IFLA واليونسكو.¹

و من هنا يمكن القول أن المكتبة تتبع المعايير الدولية IFLA. UNISCO، من خلال تطبيق خطة بناء وتنمية مجموعات شبكة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية تحت إشراف وزارة الثقافة.

¹ مقابلة مع رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

* مصادر التزويد بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- وكذا ملحقاتها.

طرحنا هذا السؤال على مسؤول قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه فكانت الإجابة:¹

أن عملية التزويد تتم عن طريق:

- **الإقتناء:** فبعد تخصيص الوزارة الوصية شطر الميزانية خاصة باقتناء الكتب. فتجري العملية في إطار أحكام المادة 27 من القانون 15-13 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بسوق الكتب إلى حين استصدار النص التنظيمي الخاص به.

- **الإهداء:** يعتبر مصدر آخر من مصادر المعلومات ويأتي الإهداء من مصادر مختلفة مثل المكتبة الوطنية ومن طرف المؤلفين خاصة المحليين والأساتذة والطلبة ووزارة الثقافة، التظاهرات الثقافية مثل: قسنطينة وتلمسان، الكتاب، وقمنا بإهداء مجموعة من العناوين إلى مركز التكوين المهني بتبسة وبعض الجمعيات الناشطة والمحلية. وكذلك إلى مركز الأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة ببيكارية.

- **التبادل:** تتم عملية التبادل عادة بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية والملحقات التابعة لها، خاصة ملحقة "الونزة" مع اعتبار أنها كانت ملحقة من ملحقات المكتبة الوطنية.

لم يحدث أن تم التبادل بين المكتبة الرئيسية وأخرى خارج تراب الولاية.

توفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- مواد مكتبية مناسبة لمجتمع المكتبة على اختلاف مستواهم وقدراتهم العقلية، والتي تتمثل في أوعية فكرية ورقية ومواد سمعية وبصرية....

أما بالنسبة للاقتناء على مستوى الملحقات لا يوجد ويتم التزويد من طرف المكتبة الرئيسية بتقسيم ما تم اقتناؤه على مستواها على مختلف الملحقات مع الأخذ بعين الاعتبار حصتها من هذا التزويد.

¹مقابلة مع مسؤول قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

* رصيد المكتبة كافي لتلبية احتياجات المستفيدين من حيث الكم والنوع.

طرحنا السؤال على رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه فكانت الإجابة كالتالي:

كافي إلى حد ما لكن بالنسبة لبعض التخصصات العلمية والتقنية هناك تباين في النوع، أما الأدبيات فهناك اكتفاء إلى حد بعيد من ناحية الكم والنوع.

و ما يمكن الخروج به من خلال هذه الإجابة أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- تهتم بتوفير الرصيد الوثائقي كما ونوعا من أجل تلبية احتياجات المستفيدين العلمية والمعرفية وإنجاز بحوثهم وكذا المطالعة أيضا.

* العمليات الفنية المعمول بها على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

- تتمثل العمليات الفنية المعمول بها على مستوى المكتبة من أجل معالجة الرصيد الوثائقي حسب ما أدلى به رئيس قسم الرصيد الوثائقي وتثمينه في عمليات غير مباشرة:

- الفرز والترتيب.

- الجرد.

- التصنيف.

-الحجز.

- إنجاز الفهارس.

وعمليات فنية مباشرة مثل:

- الإعارة الداخلية والخارجية.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- نشاطات، تظاهرات علمية، ثقافية، تربية.

- ندوات فكرية وعلمية، "تاريخية، ثقافية، علمية وأدبية..."

- معارض للكتب "تاريخي، معارض على حسب النشاطات والمناسبات الوطنية والأعياد الدينية... الخ

- يمكن القول أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وملحقاتها تتبع نفي الإجراءات والعمليات الفنية المعمول بها على مستوى أي مكتبة لمعالجة رصيدها الوثائقي بهدف تنظيمه على الرفوف وتيسير عملية الوصول إليه للمستفيد أو الباحث بسهولة.

* مخازن الرصيد الوثائقي التي تتوفر عليها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وفروعها كافية لاستيعاب المجموعات المكتبية في الوقت الحاضر بمختلف اختصاصاتها ومجالاتها.

- كانت إجابة رئيس مصلحة الرصيد الوثائقي "بنعم" حيث يقول انه يوجد مخزن واحد للرصيد على مستوى المكتبة الرئيسية وكذا باقي ملحقاتها موضحا أن هذا المخزن له طاقة استيعاب كل ما تملكه المكتبة من مراجع في الوقت الحاضر، وذلك حسب المستويات (مواد ثقافية للكبار، مواد ثقافية للشباب) أما الأطفال و لان حصتهم من المراجع محدودة فقد وضعت في قاعة المطالعة الخاصة بهم على رفوف مفتوحة لتسهيل الوصول إليها و لأنها بالألوان فهي تضيء بعض التشويق وحب الاطلاع وكذا الناحية الجمالية.

- إضافة إلى ما صرح بهم سؤول المصلحة فقد لاحظنا أن نخزن الرصيد مهياً برفوف مرنة قابلة للزيادة والنقصان سواء من جهة الطول أو الارتفاع والتحكم في عدد الرفوف حسب الحاجة إليها واستخدام السلم الحلزوني للوصول إلى المراجع المرتبة في ارتفاع عال.

وعليه وبما ان المكتبة بشتى فروعها لم تستفد من ميزانية الاقتناء منذ سنة 2015 فإنها تستقبل الهدايا و الهبات من جهات مختلفة تقوم بمعالجتها و حفظها و إتاحتها لروادها في الوقت الحالي، هذا من جهة ومن

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

جهة أخرى فإن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وكذا ملحقاتها تقوم بعملية التعشيب والاستبعاد التي تساعد في خلق مساحات للتخزين وذلك باستبعاد المراجع غير اللازمة بعد دراسة معمقة من طرف موظفي المصلحة.

* تلتزم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية وكذا ملحقاتها بتوفير الحيز المكاني الذي يضمن إثراءها
بشتى المراجع على المدى البعيد.

- يقول رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي ان التزام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة وكذا ملحقاتها مرتبط بثلاث نقاط:

أولاً: مبنى المكتبة وطريقة تصميمه.

ثانياً: نسبة تردد الرواد على المكتبة.

ثالثاً: ميزانية الاقتناء

فإذا كان مبنى المكتبة له فضاءات تسمح بتخصيص قاعات منها للاحتياط وهي لا توجد في الوقت الحاضر، إضافة إلى نسبة تردد الرواد على المكتبة ليست بتلك النسبة التي تستدعي النظر المستمر في تنمية مجموعات المكتبة (عدد المنخرطين لا يتعدى 167 منخرط لعام 2019)، والعامل الأساسي هو الدعم الحكومي لميزانية الاقتناء و التي هي مستقلة عن ميزانية المكتبة، أي انه يتوجب توفير حيز مكاني احتياطي كلما استفادت المكتبة من ميزانية الاقتناء من الوزارة الوصية وهذه الميزانية متوقفة في الوقت الحاضر.

- من خلال ما لاحظناه لا تستطيع المكتبة تأمين مخازن احتياطية لحفظ الرصيد وذلك راجع لنقص في القاعات و تعدد الفضاءات ومجالات النشاطات الثقافية والتي في معظمها لا توجد على مستوى هذه المكتبة باستثناء فضاء الطفل و المطالعة للكبار و الشباب.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

* هناك حل بديل لتفادي مشكلة قلة المخازن الخاصة بحفظ المجموعات المكتبية على مستوى مكتبتكم و مختلف فروعها.

- ف/ي سؤالنا لرئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي بشأن الحل البديل لمشكلة قلة المخازن المخصصة لحفظ المجموعات المكتبية على مستوى مكتبتهم، فكانت الإجابة انه ليس هناك بديل في الوقت الحاضر إلا باقتراح المشكلة على مسؤولة المكتبة التي بدورها ترفعه كانشغال لمجلس التوجيه حين انعقاد دوراته في انتظار القرار الحاسم. أما على المدى البعيد وبحكم أن المكتبة تستعد للرحيل إلى مقر جديد يلائم تسميتها كمكتبة رئيسية للمطالعة العمومية على حد قول رئيس مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي حيث سنأخذ مشكلة مخازن الرصيد بعين الاعتبار.

- من خلال فترة تواجدنا بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة ومن خلال محاولة تطبيقنا لما درسناه في السنوات السابقة لاحظنا أن المكتبة بإمكانها إيجاد حل بديل لمشكلة قلة المخازن الخاصة بحفظ المجموعات المكتبية، وفي نفس الوقت مواكبة للتكنولوجيا الحديثة و عصر السرعة من خلال إنشاء مكتبة الكترونية أي كل مرجع مرفوق بنسخة الكترونية يتم إدخالها الحاسوب و تنظيمها و إتاحتها للرواد على شكل مكتبة الكترونية، أو إتاحة رصيد المكتبة على الخط من خلال رقمته أما العناوين التي لم يجدو لها حيز مكاني للحفظ أو رقمنة جميع الرصيد و هو الحل الأفضل و إتاحتها عبر موقع المكتبة الالكترونية باعتبار أن مختلف شرائح المجتمع تتجه لخدمات الانترنت و الرقمنة لأنها تختصر الوقت وكذا الجهد في البحث في نفس الوقت. وعند استفسارنا عن هذه العملية قيل لنا أن موقع المكتبة الالكترونية قيد الإنشاء. دون أن ننسى فكرة الاشتراك في الدوريات خاصة الالكترونية منها و كذا شتى المواقع(سواء مجانية أو مسبوقه الدفع)، التي تساهم في إثراء هذا النوع من المكتبات.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

المحور الثالث: أهمية الدعم الحكومي المستمر للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- وكذا

ملحقاتها يضمن توفير مختلف الموارد المادية اللازمة لتحقيق أهدافها المرجوة.

* مصادر تمويل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

تقول مديرة المكتبة الرئيسية من خلال الإجابة على سؤال المقابلة أن مصدر تمويل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هو وزارة الثقافة و الفنون.¹

و يقول مسؤول فرع الوسائل العامة أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية. وتم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة.

و من خلال الميزانية المقدمة من طرف وزارة الثقافة و الفنون لمسؤول المكتبة و هذا الأخير يقوم بتقسيمها أو توزيعها وفق بنود باحتياجات المكتبة حسب الأولويات بما في ذلك كل ما يخص تسيير مواردها المادية فيما عدا ميزانية تنمية مجموعات المكتبة فلها ميزانية مستقلة من وزارة الثقافة يتم صرفها على اقتناء الكتب و مراجع المعلومات بشتى أنواعها وأشكالها فقط.

* يتم التخطيط لتقسيم ميزانية المكتبة الرئيسية -تبسة- لتسيير مختلف مواردها المادية.

- بناء على إجابة مديرة المكتبة و حسب المادة 07 من المرسوم الأخير رقم 12-234 أن المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يديرها مجلس التوجيه و يسيروها مدير. و حسب المادة 12 من نفس المرسوم فان المجلس التوجيهي يجتمع في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه، كما يمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي 2/3 من أعضائه. وتكون مداولة مجلس التوجيه حسب نفس المرسوم الأخير لمناقشة و تحديد الأمور التالية:

¹ مقابلة مع مسؤولة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للولاية، مسؤول فرع الوسائل العامة.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- برامج الأنشطة السنوية و المتعددة السنوات و كذا حصائل أنشطة السنة المنصرمة.
- مشروع الميزانية.
- الكشوفات التقديرية للإيرادات و النفقات.
- الحسابات السنوية
- التنظيم و النظام الداخليين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.
- الشروط العامة لإبرام الاتفاقيات و الاتفاقيات و العقود و الصفقات.
- قبول الهبات و الوصايا.

- تقع مسؤولية تقسيم الميزانية على عاتق مدير المكتبة و الذي يعمل جاهدا في تقسيمها على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و ملحقاتها بتحديد النقائص ووضع الأولويات و استشارة فريق العمل بإدارة المكتبة فيتم تخصيص الميزانية لكل المجموعات و الموارد بصفة عامة و الموارد المادية بصفة خاصة.

* الميزانية المخصصة لكم من طرف وزارة الثقافة كافية لتلبية جميع احتياجات المكتبة الرئيسية وملحقاتها وبالتالي ضمان السير الحسن.

- من خلال إجابة رئيس مصلحة الإدارة و الوسائل العامة أن الميزانية المخصصة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تغطي نسبة 80 بالمائة من احتياجات المكتبة. وفي سؤالنا عن ميزانية الملحقات التابعة للمكتبة كانت الإجابة بأنه ليس لهم ميزانية مستقلة فهم تابعون إداريا للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة، أي أن المكتبة هي الجهة الوصية حيث يلجئون إليها في معظم القرارات والتدخلات وكذا الاحتياجات.

- مما لاحظناه و استنتجناه أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تتلقى الدعم المالي سنويا من الجهة الوصية "وزارة الثقافة" مقسمة إياها إلى ميزانية أولية و أخرى إضافية (تكميلية) تستفيد منها المكتبة قبل انقضاء السنة المالية الجارية. حيث تنقسم الميزانية إلى قسمين:

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

قسم التسيير وقسم التجهيز، وقد وضعت المكتبة بنوداً لهذه الميزانية كأسس لترشيد صرفها وتلبية احتياجاتها.

بنود قسم التسيير:

- رواتب الموظفين.
- المنح وتعويضات الضمان الاجتماعي.
- المتعاقدين.
- المساهمة في الخدمات الاجتماعية.
- مستحقات تنظيم الأنشطة.

بنود قسم التجهيز:

- صيانة المباني والمعدات والتجهيز.
- الأدوات وتسيير المصالح.
- الأدوات والأثاث.
- اللوازم (اقتناء الورق، مواد التنظيف، مواد صيدلانية)¹.
- حظيرة السيارات.

أما فيما يخص ملحقات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فهي تخضع لمبدأ الإدارة المركزية: و هي وجود فروع كثيرة في أماكن متفرقة من المحافظات يكون لها مركز رئيسي مسؤول عن إدارة هذه الفروع مجتمعة¹ في العصر الحديث أصبحت الإدارة المركزية تعطي صلاحيات للفروع باتخاذ القرارات فيما عدا موضوعات قليلة معلنة وجوب الرجوع فيها إلى المركز الرئيسي لاتخاذ القرار بناء على توصية من الفرع المعني بالأمر.

¹M Rizwanul، "ما المقصود بالإدارة المركزية؟ ما هي مزايا ومساوئ الإدارة المركزية؟ مع ذكر أهم صلاحياتها"، في <https://specialties.bayt.com/ar...>، 2020/09/20

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- أي أنها تلجأ إلى المكتبة الرئيسية لتلبية احتياجاتها وتسيير شؤونها.

للعلم أن ميزانية الافتناء مفصولة نهائياً عن الميزانية السنوية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، فضلاً عن ذلك فإن المكتبة تتلقى بعض الهبات و الدعم المالي من الوزارة الوصية، لم نستطع الحصول على معلومات تفصيلية لتحفظ رئيس المصلحة في الإجابة.

* الصعوبات التي تواجهونها في حالة قلة الدعم الحكومي لتسيير مختلف الموارد المادية على مستوى مكتبكم وكذا ملحقاتها.

- على حد إجابة مسؤولة المكتبة بشأن هذا السؤال أن معظم الصعوبات تتحصر فيما يلي:

- نقص المناصب المالية لليد العاملة المؤهلة للقيام ببعض أعمال الصيانة (كأعوان الترميم، وتصليح الكهرباء، النجارة،...) وهو الحال بالنسبة لمختلف فروعها، فيضطر أعوان الأمن والحراسة أو العمال للقيام بها.

- قلة وسائل النقل للاهتمام بنقل مختلف التجهيزات والأثاث إلى الملحقات التابعة لها.

- من بين ما لاحظناه كذلك بالإضافة إلى ما صرحت به مسؤولة المكتبة:

-نقص فادح في المناصب المالية المؤهلة في اختصاص علم المكتبات حيث لاحظنا أن معظم العمليات الفنية على مستوى مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي يقوم بها عمال يشتغلون في إطار عقود الإدماج وفي اختصاصات أخرى.

3. النتائج العامة للدراسة:

من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- مايلي:

❖ بما أن المكتبة محل الدراسة تستعد للترحيل إلى مقرها الجديد فان موقعه الحالي غير ملائم لمختلف

شرائح المجتمع المدني بالولاية فهي تقتصر بالدرجة الأولى على سكان "حي أول نوفمبر"

❖ وجود هيئة وصية ألا وهي وزارة الثقافة والفنون تشرف على المكتبة بطريقة إدارية صحيحة.

❖ تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة على الموارد المادية الكافية لتلبية احتياجات

المستفيدين.

❖ تتبع المكتبة محل الدراسة على معايير دولية ايفلا (IFLA) واليونسكو (UNESCO) من خلال تطبيق

شبكات المطالعة العمومية لوزارة الثقافة والفنون في سياسة تنمية المجموعات المكتبية.

❖ مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة المشغول حاليا غير مطابق نسبيا للمعايير، حيث أنه

في الأصل هو نفس المخطط لمباني الفروع، وبما أنها مكتبة رئيسية فهذا المبنى لا يخدم أهدافها.

❖ فروع المكتبة الرئيسية محل الدراسة مطابقة للمعايير الدولية سواء من حيث الحجم أو طاقة الاستيعاب

أو المرافق أو الخدمات.

❖ قلة اللوائح واللافتات الإرشادية لتسهيل التنقل للمستفيد و الوصول إلى المكان المطلوب دون عناء.

❖ عدم الاهتمام بالمساحات الجمالية للمكتبة.

❖ انعدام وجود فضاءات لذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل خاص بهم، أو مشرفين متخصصين لهذه

الفئة.

❖ طاقة استيعاب مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- لمختلف شرائح المجتمع محدودة

جدا.

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

- ❖ غياب قاعة للاجتماعات، المحاضرات والملتقيات وكذا فضاءات للنشاطات الثقافية المتنوعة، فتضطر المكتبة في كل مرة إلى تفرغ قاعة المطالعة المخصصة للأطفال للقيام بمختلف النشاطات و التظاهرات الثقافية.
- ❖ تتوفر المكتبة محل الدراسة على الأثاث والتجهيزات اللازمة لتهيئة القراءة و راحة القارئ.
- ❖ الرصيد الوثائقي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- لا يغطي احتياجات المستفيدين لأنه يغلب عليه الطابع الأدبي والتاريخي.
- ❖ تتوفر المكتبة محل الدراسة على جل وسائل التكنولوجيا المعروفة كالحواسيب وآلات النسخ والتصوير، والانترنت...
- ❖ تقوم المكتبة من حين إلى آخر بمجموعة من التظاهرات و الاحتفالات وكذا النشاطات الثقافية والعلمية و التاريخية....
- ❖ الانعدام التام لأدوات البحث الالكترونية.
- ❖ تفتقر المكتبة محل الدراسة إلى موقع الكتروني على شبكة الإنترنت حاليا وهو قيد الإنشاء.
- ❖ تتلقى المكتبة محل الدراسة الدعم الحكومي بصفة عامة.
- ❖ تتوفر المكتبة محل الدراسة على شبكة الانترنت مما يستوجب الخدمة.
- ❖ الميزانية المخصصة في إطار الدعم الحكومي من طرف وزارة الثقافة والفنون للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة كافية إلى حد بعيد و لكن تحتاج لتسيير راشد لنفقاتها.
- ❖ ليس لفروع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- ميزانية مستقلة فهي تابعة للمكتبة الأم.
- ❖ جل فروع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة تخضع لمبدأ الإدارة المركزية .

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

❖ نقص في الناصب المؤهلة في اختصاص علم المكتبات حيث أن معظم العمليات الفنية على مستوى مصلحة تسيير الرصيد و تميمه يقوم بها عمال في إطار عقود الإدماج متحصلين على شهادات في اختصاصات أخرى.

❖ يقتصر الرصيد الوثائقي المتوفر على مستوى المكتبة محل الدراسة على الأوعية الورقية دون الالكترونية أو الرقمية و متاحا بالطريقة التقليدية (ورقيا) للمستفيدين.

❖ الجوانب الملموسة في المكتبة محل الدراسة من معدات، الإضاءة الجيدة والطبيعية، التهوية في المكتبة، مبنى المكتبة و نظافته، قاعات المطالعة والاستقبال، وما تحتويه المكتبة من ديكورات وتجهيزات ومختلف مواردها المادية يوحي ببساطة إلى حسن السير وحسن استقبال المستفيد.

4. النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد تحليل أسئلة المقابلة وما تمت ملاحظته نحاول معرفة مدى تطابق الفرضيات كإجابة مقترحة على الإشكال المطروح الذي مفاده:

- ما واقع تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مالك بن نبي" بمختلف فروعها؟

* فيما يخص الفرضية الرئيسية: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مالك بن نبي" -تبسة- و مختلف فروعها تسييرا جيدا. لم تتحقق هذه الفرضية نسبيا بالقدر الذي يكفل للمكتبة تحقيق أهدافها، مع العلم انه وعلى حسب ما أجمع عليه مسيرو المكتبة من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة أن المكتبة تتوفر على إمكانيات مادية قادرة على تحقيق أهدافها المسطرة والرضا لمستفيديها على عكس ما لاحظناه طيلة مدة تواجدنا بالمكتبة أنه مهما كانت تتوفر على هاته الإمكانيات نسبيا لأنه توجد نقائص في التجهيزات و كذا المبنى تنظيم الرصيد وغيرها إذا لم تخضع للتسيير الجيد فهي لا محالة لا تحقق الفرضية فبالإضافة إلى النقائص الواضحة إلا أن هيكل التسيير سواء في اتخاذ القرارات أو الرقابة ، التخطيط المحكم

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

أضعف ما يكون بالنسبة لحسن استغلال الموارد المتوفرة على مستوى هذه المكتبة، وهو الحال بالنسبة للفروع باعتبارها تخضع لمبدأ الإدارة المركزية فهي تتأثر بكل قرارات المكتبة في مجال تسيير هذه الموارد.

- أما فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى: مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "مالك بن نبي" بتبسة ومختلف فروعها ملائم لخدمة مختلف شرائح المجتمع. غير محققة نسبيا بالنسبة للمكتبة الرئيسية فهي ليست محققة لان تصميم المبنى هو لمكتبات الفروع و لا يخدم المكتبة الرئيسية من حيث تنوع الفضاءات الواجب توفرها وتعدد النشاطات و التظاهرات الثقافية الواجب القيام بها كونها مكتبة رئيسية، كذلك موقعها الذي يخدم سكان حي "أول نوفمبر" فالمكتبة الرئيسية متواجدة في ولاية ذات كثافة سكانية عالية و هذه النقطة لم تؤخذ بعين الاعتبار خلال اختيار الموقع، كذلك بالنسبة لتقديم خدماتها لمختلف شرائح المجتمع فهي لا تهتم بجميع الفئات نذكر منها ذوي الاحتياجات الخاصة و المكفوفين، أما بالنسبة للفروع فهي محققة نسبيا من حيث المبنى و التصميم كونها تتواجد وسط كثافة سكانية قليلة قادرة على استيعاب الرواد.

- أما الفرضية الجزئية الثانية: تتوفر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- بمختلف فروعها على المخازن الكافية لاحتواء مجموعات مكتبية تلبي حاجات روادها. توصلنا بعد تحليل أسئلة المقابلة والاستهانة بالملاحظة العلمية إلى أن الفرضية محققة في الوقت الحاضر، حيث يوجد نخزن واحد للرصيد الوثائقي على مستوى المكتبة الرئيسية وكذا باقي فروعها وأن هذا المخزن له طاقة استيعاب كل ما تملكه المكتبة من مراجع في الوقت الراهن.

- أما ف/ي الفرضية الجزئية الثالثة: تتوفر بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة وملحقاتها على الفضاءات الكافية لممارسة مختلف نشاطاتها. هذه الفرضية غير محققة، فالفضاءات المتوفرة على مستوي هذه المكتبة هي فضاء للمطالعة للكبار وآخر للأطفال و مخزن للرصيد الوثائقي، و قاعة للانترنت

الفصل الثالث: تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي بتبسة وفروعها

ليست قيد الاستخدام، حيث لاحظنا نقص كبير من حيث الفضاءات وهذا ما يعيق القيام بمختلف النشاطات سواء الثقافية أو العلمية أو الترفيهية أو الخدماتية.

- أما بالنسبة للفرضية الجزئية الرابعة: حصول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- بمختلف فروعها على الدعم الحكومي الدائم، عامل ايجابي في تسيير مختلف مواردها المادية. هذه الفرضية محققة وذلك كون الدعم الحكومي المستمر يساعد المكتبة في التحكم في مختلف مواردها المادية و المحافظة عليها من خلال خدمات الصيانة والترميم، وكذا التسيير الجيد لهذه الموارد و حسن استغلالها و السهر على حمايتها، وتطوير خدماتها لبلوغ أهدافها.

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي من خلالها تعرفنا عن قرب على واقع تسيير الموارد المادية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية فالمكتبات العمومية هي الركيزة الأساسية التي تدعم التقدم العلمي والحضاري وأيضاً من أبرز الآليات التي تساهم في عملية تطوير الفرد والمجتمع باعتبارها من أهم مظاهر التغيير الاجتماعي، حيث يمكن القول أن العوامل المفتاحية لنجاح المكتبات العمومية وضمان استمراريتها راجع لامتلاكها لمختلف الموارد بصفة عامة والموارد المادية بصفة خاصة وكيفية تسيير هذه الوسائل بشكل يضمن جودة الخدمات وكذا تحقيق رغبات المستفيدين المتوافدين على هذه المكتبة ومختلف فروعها.

ويمكن أن ندرج بعض الاقتراحات بشأن هذا الموضوع و نلخصها فيما يلي:

- العمل على توحيد الإجراءات الفنية و إنشاء فهرس موحد فيما بين المكتبة الرئيسية و مختلف فروعها.
- تبني وتوحيد خطة تصنيف المجموعات المكتبية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة- باعتبارها مكتبة عامة وتعدد الاختصاصات و المواضيع وكذا المجالات للتدقيق في وضع رقم تصنيف يساعد في عملية الوصول إليه بعد المعالجة.
- أتمتة العمليات الفنية لمعالجة المجموعات المكتبية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-.
- توفير وسائل وأدوات البحث الالكترونية بالمكتبة الرئيسية وكذا فروعها لما لها من دور فعال في تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات.
- تصميم موقع الكتروني للمكتبة على شبكة الانترنت و إتاحة مختلف خدماتها و نشاطاتها على هذا الموقع.
- رقمنة الرصيد الالكتروني للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و إتاحتها على الخط.
- طلب مناصب مالية لزيادة الموظفين المؤهلين في الاختصاصات المطلوبة.

- تنظيم دورات تكوينية و تدريبية للمختصين بتسيير الرصيد الوثائقي على مستوى المكتبة محل الدراسة وكذا فروعها.
- الحرص على معرفة المعايير و المواصفات الدولية المعمول بها لإنشاء مباني المكتبات العامة وكذا ملحقاتها.
- تغيير مقر المكتبة الرئيسية إلى مقر ملائم يتوافق مع المعايير و مع كونها مكتبة رئيسية.
- العمل على تطبيق المبادئ العامة للتنظيم والتسيير بالمكتبة وملحقاتها.
- العمل على توفير موقف خاص بالسيارات.
- الاهتمام بالناحية الجمالية للمكتبة الرئيسية الرئيسية للمطالعة العمومية وفروعها.
- إضفاء الألوان المريحة وكذا الإضاءة اللازمة لتهيئة الجو للقراء تزيين فضاء الأطفال بالرسومات و الأشكال لبعث روح التشويق وحب الاطلاع لدى الطفل.
- تزويد المكتبة الرئيسية و فروعها باللافتات و اللوحات الإرشادية لتسهيل وصول المستفيد للمكان المناسب.
- خلق فضاءات جديدة خاصة بنوي الاحتياجات الخاصة، المكفوفين، أساتذة باحثين
- زيادة الكادر البشري لضمان استغلال و تسيير الموارد المادية بالشكل المطلوب.

قائمة المصادر

والمراجع

الوثائق الرسمية

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع34. الجزائر: الأمانة العامة للحكومة، 2012. المادة 01 من الفصل الأول، المادة 03 و04 من الفصل الثاني.
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع34. الجزائر: الأمانة العامة للحكومة، 2012. المادة 01 من الفصل الأول، المادة 03 و04 من الفصل الثاني.
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع34. الجزائر: الأمانة العامة للحكومة، 2012. ص10 المادة 02 من الفصل الأول، المادة 06 من الفصل الثاني ص10.
4. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع34. المرجع نفسه. الفصل الثالث القسم الأول، المواد: 09، 10، 14.
5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع34. المرجع نفسه. الفصل الثالث القسم الثاني، المواد: 15، 16، 18، 19، 20.
6. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ع36. الجزائر: الأمانة العامة للحكومة، 2009. المادة 2، 3، 4، 5، 6.

الكتب

1. انجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبه للنشر. 2004-2006.
2. انيس، عبد الله الطباع. الخدمة المكتبية: تاريخ الكتابة والكتاب. بيروت: دار الكتب اللبنانية، 1996.
3. إيمان الحياي. مهارات إدارية: الفرق بين الإدارة والقيادة. على الرابط: www.mawdoo3.com. اخر تحديث: 21:12، 9 نوفمبر 2018.

قائمة المصادر والمراجع

4. العلي، احمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامية: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.
5. الصرايره، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، 2010.
6. ريماء، ماجد. منهجية البحث العلمي: دليل. بيروت: مؤسسة فريدريش ايبرت، 2016.
7. عبد الرزاق، بن حبيب. اقتصاد وتسيير المؤسسة. ط. 4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
8. طارق محمود عباس. المكتبات العامة: تنظيمها-خدماتها-تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. الجيزة: كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات، 2002.
9. محمد الشريف، عبد الله. مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتاب الأبحاث والرسائل الجامعية. القاهرة: دار الشعاع، 1996.
10. محمد فتحي ع الهادي. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2011.
11. محمد قاسم القيرواني: مبادئ الإدارة، عمان: دار وائل، 2001.
12. محمد، هاني. المكتبات: أنواعها، أوعيتها، خدماتها. دسوقي: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014.
13. مصطفى، فهيم. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. ط. 2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010.
14. ناصر داديعدون. مراقبة التسيير والأداء في المؤسسة الاقتصادية (المؤسسة العمومية بالجزائر). الجزائر: دار المحمدية العامة، 2010.

1. M Rizwanul ، "ما المقصود بالإدارة المركزية؟ ما هي مزايا ومساوئ الإدارة المركزية؟ مع ذكر

أهم صلاحياتها"، في 20/09/2020، <https://specialties.bayt.com/ar...>

2. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل

والتطبيقات. ط2. عمان: دار وائل للنشر، 1999

3. اعلم. مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية -الاكاديمية - العامة - المدرسية. جدة: الاتحاد

العربي للمكتبات والمعلومات اعلم، 2013.

4. شتوح هشام. التسيير والمسير. منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب، منتديات الجامعة والبحث

العلمي، الحوار الاكاديمي والطلابي، قسم ارشيف منتديات الجامعة. على الرابط: www.djelfa.info

2006-2019 جميع الحقوق محفوظة-الجلفة انفو (خ.ب.س).

5. عادل39، مبادئ ووظائف التسيير، طاسيلي الجزائري، منتديات طاسيلي التعليمي، منتدى التعليم

العالي، كلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية والتسيير. على الرابط: www.tassilialgerie.com

10:22 سا. 25-11-2015.

6. موقع التعليم نت (لان العلم رسالة امة) ta3lime.com

مذكرات

1. 1مجيد بوديار. تنظيم وتسيير مكتبات المطالعة العمومية بالجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية

للمطالعة العمومية "مالك بن نبي" تبسة. أطروحة الماستر، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، 2015/2016.

الملاحق

- الحرص على التنظيم المحكم سواء في القاعات المتوفرة ومختلف الفضاءات.

الملاحق

:الجهة اليسرى



:الجهة الأمامية:



:الجهة الخلفية



:الجهة اليمنى



ملحق رقم (01): مبنى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة من الخارج



ملحق رقم (02): قاعة مخصصة للمطالعة



ملحق رقم (03): قاعة للانترنت



ملحق رقم (04): عملية ترتيب الكتب و تصنيفها





ملحق رقم (05): الرفوف الخاصة بالرصيد الموجه للأطفال.



ملحق رقم (06): الرفوف الخاصة بالرصيد الموجه للكبار.



ملحق رقم (07): الفهرس المستعمل لعملية الإعارة بالنسبة للمستفيدين.



ملحق رقم (08): رفوف مخزن الرصيد بالمكتبة



ملحق رقم (09): فضاء الطفل في المكتبة الرئيسية



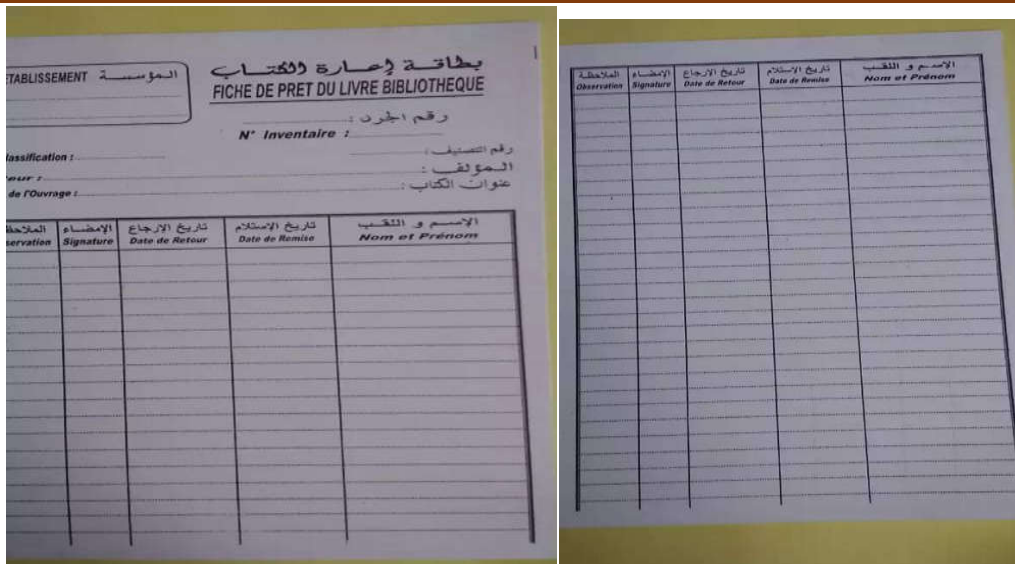
ملحق رقم (10): فضاء الطفل بمكتبات الفروع (ونزة؛ مرسل)



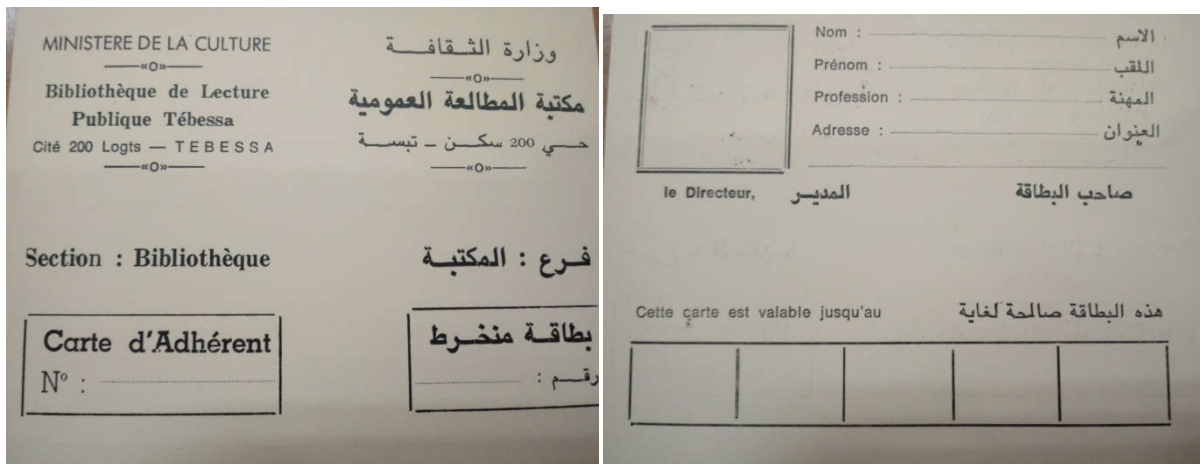
ملحق رقم (11): فضاء الطفل بمكتبات الفروع (تبسة؛ الحمامات)



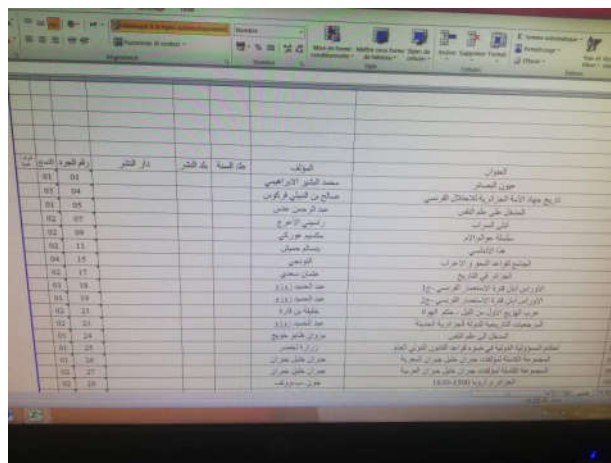
ملحق رقم (12): فضاء الطفل بمكتبات الفروع (العقلة؛ العوينات)



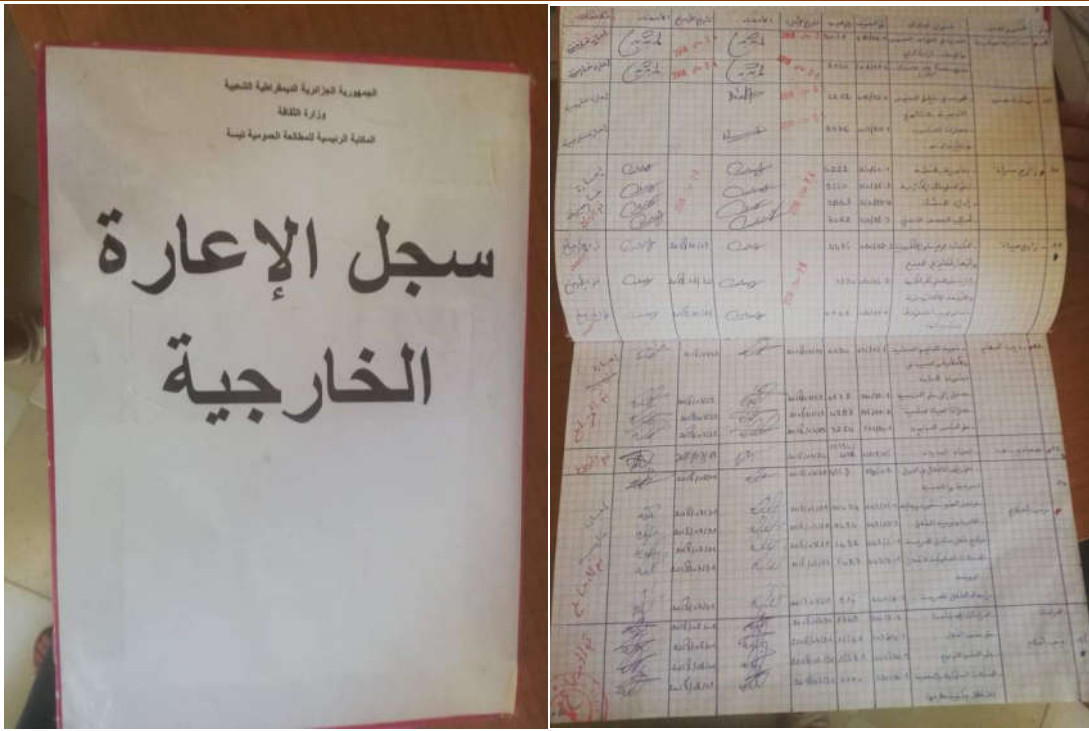
ملحق رقم (13): البطاقة الخاصة بكل وعاء الوجه الأمامي والخلفي.



ملحق رقم (14): نموذج بطاقة الانخراط في المكتبة الوجه الأمامي والخلفي.



ملحق رقم (15): سجل الجرد الالكتروني



ملحق رقم (16): سجل الإعارة الخارجية بالمكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



